الوفاق

صحيفة إيران الدولية

في ختام أعمال اللجنة التجارية المشتركة العاشرة بين البلدين؛

إيران وباكستان توسّعان تبادلهما التجاري ليرتفع إلى ١٠ مليار دولار

٣

٤

كيف خلّدت السينما الإيرانية بطولات الطيارين الشهداء؟

٥

«تُل آجري».. بوّابة الإمبراطورية الأخمينية تتحوّل إلى مَعلَم سياحي عالمي

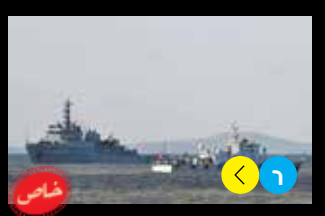

٦

«الحصار بالنيران».. صراع الصين وأميركا على مستقبل آسيا والنظام الدولي

٨

إيران توطّن تقنية الكشف الفوري عن الغازات بنسبة ٩٩٪ لتعزيز السلامة الصناعية

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨١٢٠ ● الخميس ● ٢٢ صفر ١٤٤٨ ● ١٥ مرداد ● ٦ اغسطس ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

رئيس الجمهورية، مشيداً بمقاومته في مواجهة الكيان الصهيوني:

إيران لن تدّخر أيّ جهد في سبيل مساعدة الشعب الفلسطيني

- وحدة الدول الإسلامية وتضامنها يمهّد الطريق لانتصار الحقّ على الباطل
- الحيّة: الكيان الصهيوني رغم الدعم الأمريكي يسير نحو الإنهيار

الصفحة ٢

رئيس الجمهورية، مشيداً بمقاومته في مواجهة الكيان الصهيوني:

إيران لن تدّخر أيّ جهد في سبيل مساعدة الشعب الفلسطيني

أعرب رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، خلال اتصال هاتفي مع رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» خليل الحية، كان قد نشره مكتب رئاسة الجمهورية يوم أمس، عن تقديره لدور الحية وإدارته في تحقيق التنسيق بين الفصائل الفلسطينية، مُؤكّداً أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ستدعم كل تدبير أو مبادرة أو قرار يتخذه القادة الفلسطينيون خلال مسار المفاوضات.

وهنّأ الرئيس بزشكيان، خلال هذا الاتصال الهاتفي، خليل الحية بمناسبة انتخابه رئيساً للمكتب السياسي لحركة حماس، مُعرباً عن أمله في أن يكون تولّيه هذه المسؤولية، بتوفيق من الله، مصدراً لخدمة الشعب الفلسطيني وأهالي غزة الصامدين، وأن يمهّد لتعزيز عزّتهم ورفعتهم أكثر من أيّ وقت مضى.

وأشار رئيس الجمهورية، في سياق حديثه، إلى استشهاد إسماعيل هنية خلال زيارته للجمهورية الإسلامية الإيرانية، واصفاً هذا العمل بأنه جريمة غادرة ارتكبها الكيان الصهيوني. وأشاد بصبر الشعب الفلسطيني وثباته ومقاومته في مواجهة جرائم الكيان الصهيوني، مُؤكّداً أن قلوب وأرواح الشعب والمسؤولين في الجمهورية الإسلامية الإيرانية لطالما كانت إلى جانب الشعب الفلسطيني المظلوم، وأن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ستواصل دعم الشعب الفلسطيني ومساندته.

وأشار الرئيس بزشكيان إلى الاعتداءات الأخيرة التي شنّها كل من الكيان الصهيوني والولايات المتحدة على أراضي الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وإلى الظروف التي تشهدها المنطقة، مُؤكّداً أنه رغم هذه التحديات، لاتزال القضية الفلسطينية تحتفظ بمكانتها المحورية في السياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، ولم تغب عن اهتمام مسؤولي الجمهورية الإسلامية الإيرانية وصانعي سياساتها وقائد الثورة الإسلامية، ولا تزال تعدّ القضية الأولى في العالم الإسلامي.

وتمنّى الرئيس بزشكيان للشعب الفلسطيني موفور الصحّة والعزّة والنصر، مؤكّداً استمرار دعم الجمهورية الإسلامية الإيرانية لهذا الشعب، مُعلناً أنّ إيران لن تدّخر أيّ جهد في سبيل مساعدة الشعب الفلسطيني.

تعزيز الوحدة والتماسك بين الدول الإسلامية

كما دعا رئيس الجمهورية إلى تعزيز الوحدة والتماسك والتقارب بين الدول الإسلامية، دفاعاً عن مصالح الأمّة الإسلامية. وطلب نقل تحياته إلى سائر المجاهدين والمسؤولين الفلسطينيين، مؤكّداً أنّ وحدة الدول الإسلامية وتضامنها يمكن أن يمهّد الطريق لانتصار الحق على الباطل. وشدّد رئيس الجمهورية على أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية كانت ولا تزال داعمة للشعب الفلسطيني المظلوم والمقاوم والبطل، وستواصل جهودها من أجل توسيع التعاون مع الدول الإسلامية، بما يسهم في الحدّ من الخلافات القائمة، ويعزّز وحدة الأمة الإسلامية وتماسكها في مواجهة أعدائها.

الكيان الصهيوني العامل الرئيسي في عدم الإستقرار بالمنطقة

من جانبه، أشاد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس بإدارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية لمختلف المراحل وتجاوزها للظروف الإقليمية الحساسة، واصفاً هذا الأمر بأنه دليل على كفاءة المسؤولين في البلاد في مواجهة التحدّيات والتطوّرات الإقليمية. وفي معرض حديثه عن التطورات الأخيرة في المنطقة والعدوان الأمريكي - الصهيوني على إيران، اعتبر الحيّة الكيان الصهيوني العامل الرئيسي في عدم الإستقرار والتهديد الأكبر للأمن الإقليمي، مؤكّداً أنّ هذا الكيان، رغم الدعم الأمريكي، يسير نحو الإنهيار.

كما أشاد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس بصمود الجمهورية الإسلامية الإيرانية في وجه التهديدات، مصرّحاً بأنّ إيران استطاعت إرساء معادلات جديدة في المنطقة، مُعرباً عن ثقته بأن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ستواصل تحقيق إنجازاتها، وهي إنجازات ستعود بالنفع على إيران والمنطقة والعالم الإسلامي.

وأعرب الحيّة عن أمله في مستقبل محور المقاومة، مؤكّداً أن المقاومة في مختلف دول المنطقة ستُحقّق في نهاية المطاف أهدافها ومبادئها.

وفي إشارة إلى الحرب الدائرة في غزة والوضع في الضفة الغربية والقدس الشريف والمسجد الأقصى، أعرب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس عن تقديره للدعم المتواصل الذي تُقدمه الجمهورية الإسلامية الإيرانية للشعب الفلسطيني، قائلاً: رغم الهجمات والضغوط المستمرة، سيظل الشعب الفلسطيني مُتمسكاً بمبادئه ودماء شهداء فلسطين.

وفيما يتعلق بعملية المفاوضات السياسية، أوضح الحيّة أن حركة حماس تُجري هذه المفاوضات بمشاركة وتنسيق الفصائل الفلسطينية الأخرى، وأنها، كما صمدت في ساحة المعركة، لن تسمح للكيان الصهيوني بتحقيق أهداف دبلوماسية لم يُحققها في ساحة المعركة. ودعا رئيس المكتب السياسي لحماس إلى الاستفادة من تجارب الجمهورية الإسلامية الإيرانية والمسؤولين الإيرانيين في عملية التفاوض لضمان مصالح الشعب الفلسطيني، معرباً عن أمله في أن تُفضي الجهود السياسية والدبلوماسية، إلى جانب المقاومة الميدانية، إلى تحقيق أهداف الشعب الفلسطيني.

وحدة الدول الإسلامية وتضامنها يمهّد الطريق لانتصار الحقّ على الباطل

الحيّة: الكيان الصهيوني رغم الدعم الأمريكي يسير نحو الإنهيار

وزير العلوم، مؤكّداً على الروابط العميقة بين طهران وبغداد:

١٨٠ مذكرة تفاهم علمية بين إيران والعراق تدخل مرحلة التنفيذ

أعلن وزير العلوم والبحوث والتكنولوجيا حسين سيمائي صرّاف، أمس الأربعاء، عن خول ١٨٠ مذكرة تفاهم في مجالات التعاون العلمي بين إيران والعراق مرحلة التنفيذ، قائلاً: أعرب عن تقديري العميق للشعب العراقي الكريم لسببين: أولهما لكرم الضيافة الفريد الذي أبدوه إزاء زوار الإمام الحسين(ع)، وثانيهما لما قدموه من مشهد مهيب في مراسم تشييع سماحة قائد الثورة الإسلامية الشهيد، وأضاف: إن حضور ملايين العراقيين في مراسم تشييع القائد الشهيد وتضامنهم في الحداد، يُجسّد بوضوح الروابط الدينية والتاريخية والعاطفية العميقة بين إيران والعراق.

وأكد وزير العلوم قائلاً: إن الجامعة التي لا تُشارك في التفاعلات الدولية ستتخلف تدريجياً عن ركب العلوم والتكنولوجيا العالمية. فالعلم لا يعرف حدوداً، ولا يمكن للجامعة أن تكون محليّة ومنعزلة. لذلك، نسعى إلى الدبلوماسية العلمية بهدفين رئيسيين: أولهما المشاركة في التدفّق العلمي العالمي، وثانيهما التواجد الفعال في عمليات صنع القرار الدولية.

وأضاف: كلّما ابتعدنا عن المنظمات والمنتديات الدولية، فإننا في الواقع نحرم أنفسنا من فرص علمية وأكاديمية قيّمة، وكانت الدبلوماسية العلمية أيضاً سنداً لإيران خلال أيام الحرب.

إنجازات الدبلوماسية العلمية

وفي معرض حديثه عن إنجازات الدبلوماسية العلمية خلال العامين الماضيين، قال سيمائي صرّاف: خلال هذه الفترة، إلتقينا وناقشنا مع أكثر من ٣٠ وزيراً للعلوم من مختلف الدول، إمّا بشكل مباشر أو على هامش اجتماعات ومؤتمرات دولية، وقد أثمرت هذه اللقاءات عن نتائج قيّمة في تطوير التعاون العلمي وتعزيز مكانة التعليم العالي الإيراني على الصعيد الدولي. وأضاف: كانت آثار هذه العلاقات واضحةً أيضاً خلال حرب رمضان؛ إذ أدانت دول عديدة عدوان الولايات المتحدة والكيان الصهيوني، ودعمت الجمهورية الإسلامية الإيرانية بإصدار بيانات وإرسال رسائل وإقامة اتصالات، وكان هذا الدعم ثمرة ثقة وروابط بُنيت عبر الدبلوماسية العلمية. لذا، يجب علينا دائماً إبقاء الدبلوماسية العلمية فعّالة وحيوية؛ لأنه حتى في أوقات الحرب، لا يتوقف تدفق العلم والتعاون العلمي.

العراق يستثمر في إنشاء جامعة بمشاركة جامعة شريف

وفي معرض حديثه عن التعاون العلمي بين إيران والعراق، قال وزير العلوم: يدرس حالياً أكثر من ٥٠ ألف طالب عراقي في الجامعات الإيرانية، ضمن قطاعي وزارتي العلوم والصحّة، ويتابع نحو ٩٦٪ منهم دراساتهم العليا، وسيكون هؤلاء الطلاب، بعد عودتهم إلى بلادهم، حاملين للثقافة ومساهمين في تعزيز العلاقات بين الشعبين.

كما أعلن سيمائي صرّاف عن تطوير التعاون الأكاديمي بين البلدين، مضيفاً: أنشأت إحدى الجامعات الإيرانية للعلوم الطبية فرعًا لها في العراق، وبحصولها على ترخيص من الحكومة العراقية، بات بإمكانها تقديم التعليم في مجال ١٣ تخصصاً؛ حيث تتولى إيران الاستثمار وتوفير البنية التحتية، بينما تتولى جامعة طهران مسؤولية المناهج الدراسية وتوفير الأساتذة. كما تسعى جامعة شريف للتكنولوجيا إلى إنشاء فرع لها باستثمار من الجانب العراقي. إضافةً إلى ذلك، تم توقيع نحو ١٨٠ مذكرة تفاهم بين الجامعات الإيرانية والعراقية، وقد دخل جزء كبير منها مرحلة التنفيذ.

الأربعين تجلياً فريداً للتضامن الإنساني

وفي إشارة إلى الروابط الثقافية والدينية العميقة بين إيران والعراق، قال وزير العلوم: إن الرابط المشترك بين الشعبين هو الحب والولاء للإمام الحسين(ع)؛ وهو حب لا يقتصر على الشيعة أو حتى المسلمين، ويتجلى كل عام في مراسم الأربعين المهيبة في صورة فريدة من التضامن الإنساني، ومن المثير للإعجاب أن الشعب العراقي، رغم حرارة الصيف الشديدة والصعوبات الاقتصادية، يبذل كل ما في وسعه بسخاء بالغ لخدمة الزوار.

وأكد سيمائي صرّاف أن مراسم الأربعين مُؤشّر على ديمومة الحركة الحسينية بعد أكثر من أربعة عشر قرناً، وأضاف: لا ينبغي للمجتمع الأكاديمي أن يكتفي بالجوانب والشعائر المتعلقة بشهري محرم وصفر، بل عليه أن يحوّل هذه المناسبة إلى منصة لتعميق المعرفة والفهم الحسيني. ومن المتوقع أن يقرأ كل طالب، بغض النظر عن تخصصه، كتاباً واحداً على الأقل عن الإمام الحسين(ع) وواقعة عاشوراء بمناسبة محرم والأربعين. ولحسن الحظ، فقد أُنتجت اليوم مئات الدراسات المعمقة، وآلاف المقالات، ومئات الكتب حول واقعة عاشوراء، ومن المتوقّع أن يستفيد الأساتذة والباحثون والطلاب من هذه الإمكانيات العلمية، وأن يتناولوا هذه الحقيقة التاريخية والاجتماعية العظيمة بشكل أعمق من أيّ وقت مضى.

بقائي، مُعلناً استمرارها بهدف تنظيم حركة الملاحة الآمنة في المضيق:

المباحثات الإيرانية - العمانية بشأن مضيق هرمز إيجابية

أعلن المتحدث باسم الخارجية، إسماعيل بقائي، عن استمرار المباحثات بين إيران وسلطنة عمان بهدف تنظيم حركة الملاحة البحرية الآمنة في مضيق هرمز، وأوضح بأن الأجواء التي تسودها إيجابية.

وقال بقائي، مساء أمس الأول، في تصريح متلفز: تجري متابعة هذه المباحثات باعتبارها حواراً بين الدولتين المشاطئتين لمضيق هرمز، مع التركيز على تحديد مسارات ذهاب وإياب آمنة للسفن؛ وهي مسارات تأخذ في الحسبان اعتبارات الأمن القومي لإيران وعمان، إلى جانب ضمان الحقوق السيادية للبلدين.

وأضاف: المباحثات حتى الآن تُقيّم بأنها إيجابية على كلا المستويين الفني والسياسي، وتسعى إيران بالتعاون مع عمان إلى صياغة الآليات اللازمة للترتيبات المستقبلية لإدارة حركة الملاحة البحرية في هذا الممر الاستراتيجي.

وفي الختام، أشار المتحدث باسم الخارجية إلى أن النتائج النهائية لهذه المباحثات سيتمّ الإعلان عنها عقب تلخيصها وبلورتها بشكل نهائي.

على صعيد آخر، حذّر رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الاسلامي، إبراهيم عزيزي، الولايات المتحدة، قائلاً: ليس ببعيد اليوم الذي سيتم فيه طردكم ليس فقط من المنطقة، بل أيضاً من جميع الدول التي تستضيف حالياً قواعدكم الإرهابية. في ذلك اليوم، ستضطرّون إلى إنفاق كل ما تملكون من موارد قواعدكم لضمان الأمن على أرضكم.

أخبار قصيرة

وزير الداخلية يلتقي السفير الباكستاني الجديد لدى طهران

إلتقى وزير الداخلية إسكندر مؤمني، يوم أمس، مع السفير الباكستاني الجديد لدى طهران عمران أحمد صديقي، وأكّد الطرفان، خلال اللقاء، على أهمية تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين. وأكّد السفير الباكستاني الجديد استعداد السفارة الباكستانية لتنسيق وتطوير العلاقات الثنائية في المرحلة الجديدة.

سكّان المناطق الحدودية خطّ الدفاع الأوّل عن حدود البلاد

أكّد قائد قوات حرس الحدود في قوى الأمن الداخلي، العميد علي أكبر جاويدان، أن حدود الجمهورية الإسلامية الإيرانية تُصان بعزّة واقتدار بفضل تضحيات القوات المسلحة وتعاون سكان المناطق الحدودية، مُشدّداً على ضرورة تعزيز الآليات القانونية التي تسهم في تحسين الأوضاع المعيشية.

وصرّح العميد جاويدان، يوم أمس، مُؤكّداً أن أهالي كردستان دافعوا على مدى العقود الماضية بشجاعة وإخلاص عن الثورة الإسلامية ووحدة البلاد وحدودها. وأشار إلى أن كردستان كانت ولا تزال أرضاً للصمود والجهاد، موضّحاً أن أبناءها وقفوا في وجه مختلف المؤامرات قبل الثورة الإسلامية وخلال الحرب المفروضة وبعدها. وأضاف: إن العديد من الشخصيات الدينية والعسكرية والأمنية والخدمية في كردستان استشهدوا في العمليات الإرهابية التي تعرضت لها البلاد، مؤكّداً ضرورة إبقاء ذكراهم حية.

وشدّد العميد جاويدان على أن الجمهورية الإسلامية لم تكن يوماً البادئة بالحرب، لكنها ستدافع بكل قوّة عن أمنها وسيادتها ووحدة أراضيها في مواجهة أيّ تهديد.

يوم حقوق الإنسان الإسلامي رمز مقاومة الدول الإسلامية للهيمنة

أعلن مقرّ حقوق الإنسان في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، في بيان أصدره بمناسبة يوم «حقوق الإنسان الإسلامي وكرامة الإنسان»، إن العالم الغربي لطالما سعى إلى فرض قيمه المصطنعة القائمة على الليبرالية الديمقراطية السائدة في مجتمعاته، تحت غطاء حقوق الإنسان، على شعوب العالم، مُؤكّداً أن يوم حقوق الإنسان الإسلامي، يمثّل رمزاً لمقاومة الدول الإسلامية في مواجهة الهيمنة الثقافية والسياسية الغربية.

وأكد البيان أن تزامن هذه المناسبة مع حضور الشعب الإيراني الأبيّ، في ساحة مواجهة الاستكبار العالمي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية القاتلة للأطفال، والكيان الصهيوني الغاصب، والثأر لدماء القائد الشهيد للثورة الإسلامية ومئات الشهداء الذين ارتقوا خلال الأحداث التي شهدتها الأشهر الماضية، وكذلك استذكار مظلومية ١٦٨ طفلاً وكادراً تعليمياً شهيداً في مدرسة «الشجرة الطيبة» بمدينة ميناب، يجسّد السعي إلى الحرية، واحترام الكرامة الإنسانية، وصون دماء الشهداء، والحفاظ على القيم الإسلامية والإنسانية السامية.

● أخبار قصيرة

إغلاق مضيق هرمز يُربك حسابات سوق حمض الكبريتيك العالمي

كشف إغلاق مضيق هرمز مدى اعتماد السوق العالمية لحمض الكبريتيك على هذا الممر البحري الحيوي. وأفادت وكالة تسنيم للأنباء، بأن الاضطرابات الناجمة عن العدوان الصهيو - أمريكي وإغلاق مضيق هرمز امتدت إلى السوق العالمية لحمض الكبريتيك، مازاد المخاوف بشأن تأمين إحدى أهم المواد الأولية المستخدمة في الصناعات التعدينية وقطاع الطاقة والزراعة. ويُعدّ حمض الكبريتيك من المواد الأساسية في معالجة الخامات المعدنية وإنتاج العديد من المعادن الاستراتيجية. وتُظهر الدراسات أن سوق هذا المنتج كانت تعاني من محدودية المعروض حتى قبل اندلاع المواجهات، إذ ارتفعت أسعاره بنحو ٥٠٠٪ مقارنة بالفترات السابقة.

ارتفاع صادرات الكرز إلى روسيا

أعلن مدير الجهاد الزراعي في مدينة غلبهار في محافظة خراسان الرضوية عن قفزة نوعية في صادرات الكرز الحلو والكرز الحامض من هذه المدينة إلى جمهورية روسيا الاتحادية. وقال حبيب رستمي: تم هذا العام تصدير شحنات متعددة بوزن إجمالي بلغ ٢١٣٥ طناً من الكرز بنوعيه الحلو والحامض من مدينة غلبهار إلى روسيا، مشيراً إلى أن المساحة المزروعة ببساتين الكرز الحلو تبلغ ٧١٠ هكتارات، وبساتين الكرز الحامض تبلغ ٩٠٠ هكتار، مضيفاً: تم هذا العام جني ٨٥٠٠ طن من الكرز الحلو و١١٠٠٠ طن من الكرز الحامض من بساتين المدينة.

وأوضح رستمي: إن الكرز المنتج إلى جانب تغطيته لجزء من احتياجات السوق المحلية، يؤدي دوراً هاماً في رفع دخل المزارعين وازدهار القطاع الزراعي في المدينة، موكداً أن تصدير المنتجات الزراعية لمزارعي غلبهار يُظهر أن المنتجين والمصدرين تمكنوا، رغم القيود المختلفة، من الحفاظ على أسواقهم التصديرية واستمرار تدفق الصادرات دون توقف.

مؤشر بورصة طهران يبلغ نحو ٥/٤ مليون وحدة

بلغ المؤشر الإجمالي لبورصة طهران ٥ ملايين و٣٩٩ ألف وحدة في بداية تداولات أمس الأربعاء، مسجلاً ارتفاعاً قدره ١٢٢ ألف وحدة، أي بنسبة ٢/٣٪، وأصبح على وشك الدخول إلى نطاق ٥/٤ مليون وحدة. كما ارتفع المؤشر الإجمالي (المرجح بالتساوي) بنسبة ٢/٣٪ ليصل إلى مليون و٥٣٢ ألف وحدة. وفي الوقت نفسه، ارتفع مؤشر الأسعار (المرجح بالقيمة) أيضاً بنسبة ٢/٣٪ ليصل إلى ٩٠٤ آلاف و٨٩٨ وحدة.

في ختام أعمال اللجنة التجارية المشتركة العاشرة بين البلدين؛

إيران وباكستان توسّعان تبادلهما التجاري ليرتفع إلى ١٠ مليار دولار

أبرز القرارات التي اتخذها البلدان: تفعيل المناطق الحدودية المشتركة وزيادة التبادل التجاري عبر الحدود وتنشيط دور القطاع الخاص وتبادل الوفود الفنية والتنفيذ الفوري للاتفاقات الثنائية

الوفاق/ التقى وزير الصناعة والمناجم والتجارة الإيراني محمد أتابك، أمس الأربعاء، رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف، في ختام الاجتماع العاشر للجنة التجارية المشتركة بين إيران وباكستان في إسلام آباد. وحضر هذا الاجتماع وزراء التجارة والنفط والملاحة البحرية والاقتصاد والمالية، إضافة إلى المساعدين الخاصين لرئيس الوزراء الباكستاني للشؤون الاقتصادية والاستثمارية. وفي ختام أعمال اللجنة المشتركة، وُقّعت مذكرة تفاهم لتوسيع التعاون التجاري، تضمّنت إعلان التزام متبادل بالعمل على تحقيق هدف رفع حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى ١٠ مليارات دولار، إلى جانب إحراز تقدم نحو توقيع اتفاقية للتجارة الحرة في إسلام آباد. وعُقدت الجلسة الختامية للدورة العاشرة للجنة التجارية المشتركة بين البلدين، مساء الأربعاء في مدينة إسلام آباد، بحضور وزير الصناعة والمناجم والتجارة الإيراني محمد أتابك، ونظيره الباكستاني جام كمال خان. وشهدت الجلسة بحث سبل تعزيز التعاون التجاري، ولاسيما في المناطق الحدودية المشتركة، وتطوير الأنشطة البحرية وخدمات الشحن البحري، واتخاذ خطوات منسقة للمضي قدماً في اتفاقية التجارة الحرة، وإنشاء مناطق حرة مشتركة، إلى جانب تعزيز التجارة بنظام المقايضة.

تفعيل المناطق الحدودية المشتركة وتنشيط القطاع الخاص

وقال أتابك خلال مراسم التوقيع: أجرينا مباحثات مثمرة مع المسؤولين الباكستانيين، كما عقدنا اجتماعاً مهماً مع اتحاد غرف التجارة والصناعة في باكستان، وقد شدد الجميع على ضرورة توسيع مجالات التعاون والتفاعل بين البلدين، مضيفاً: أن المباحثات التي جرت يومي الثلاثاء والأربعاء جاءت في إطار تعزيز التبادل التجاري بين إيران وباكستان، مشيراً إلى أن بعض الملفات لا تزال بحاجة إلى مزيد من التسهيلات وإزالة العقبات، وقد تم الاتفاق على أن يواصل الجانب الباكستاني متابعة هذه القضايا واتخاذ الإجراءات اللازمة بشأنها.

وأشار وزير الصناعة إلى مضامين مذكرة التفاهم التجارية بين إيران وباكستان، موضحاً: أن من أبرز القرارات التي اتخذها البلدان تفعيل المناطق الحدودية المشتركة، وزيادة التبادل التجاري عبر الحدود، ولا سيما من خلال تنشيط دور القطاع الخاص، وتبادل الوفود الفنية، والتنفيذ الفوري للاتفاقات الثنائية.

وأوضح: أن المباحثات التي أجراها مع المسؤولين وأعضاء اتحاد غرف التجارة والصناعة في باكستان أسفرت عن الاتفاق على توسيع التواصل بين القطاعين الخاصين في البلدين، وأضاف: أن من أبرز بنود مذكرة التفاهم الموقعة تعزيز الأنشطة التجارية في المناطق الحدودية، وتطوير قطاع النقل، والمشاركة في تنمية التجارة القانونية بين البلدين، على أن تتولى الجهات المختصة في الوزارات المعنية إعداد الآليات التنفيذية اللازمة لذلك.

وقال وزير الصناعة: أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لا تفرض أي قيود على زيادة حجم التبادل التجاري مع باكستان، مؤكداً أن المطلوب من مجتمع التجار ورجال الأعمال في البلدين هو الاضطلاع بدورهم المحوري في تحقيق هذا الهدف، مشدداً على أن السياسة الأساسية للجمهورية الإسلامية الإيرانية تقوم على توسيع التعاون مع الدول المجاورة، وعند الحاجة تأمين السلع المطلوبة من هذه الدول.

الانتقال من تجارة السلع إلى الشراكة الاقتصادية

وشهدت مراسم التوقيع أيضاً إبرام مذكرة تفاهم للتعاون بين غرفة التجارة والصناعة والمناجم والزراعة الإيرانية واتحاد غرف التجارة والصناعة الباكستانية. وأكد نائب رئيس غرفة التجارة الإيرانية، ضرورة أن تتجاوز طهران وإسلام آباد مرحلة التجارة البحتة، وأن تعملا، من خلال تعزيز التعاون المشترك، على وضع نموذج مناسب لتطوير علاقاتهما الاقتصادية، مؤكداً أهمية الاستفادة من قدرات ميناءي تشابهار (جنوب شرقي إيران) وكراتشي (جنوب باكستان) في المجال التجاري.

وقال حسين بيرمؤذن: إن تطوير التجارة بين البلدين يتطلب بنية تحتية قوية، مؤكداً أن تقليص المدة الزمنية وتسهيل إجراءات تخليص البضائع، وخفض فترات التوقف في المناطق الحدودية، وتطوير التعاون في مجالي النقل والممرات، وإنشاء قاعدة بيانات للناشطين في القطاع الخاص لدى الجانبين، وتقديم قائمة بالسلع القابلة للتبادل التجاري بين الطرفين وإزالة العوائق الجمركية وغير الجمركية، تعد من بين المقترحات التي ينبغي تنفيذها.

الموقع الجغرافي لإيران يمكن أن يوفر للشركات الباكستانية مساراً للوصول إلى أسواق آسيا الوسطى والقوقاز والعراق ودول الخليج الفارسي

وأضاف بيرمؤذن: إن إيران يمكنها أن توفر للقطاع الخاص الباكستاني إمكانات كبيرة في مجالات الطاقة والبتروكيماويات والصناعات الغذائية والزراعة والتكنولوجيا والمعدات الصناعية، مشيراً إلى أن باكستان تمتلك في المقابل، سوقاً كبيرة، ويمكن أن تكون بوابة لدخول الشركات الإيرانية إلى أسواق جنوب آسيا. وتابع: أن الموقع الجغرافي لإيران يمكن أن يوفر للشركات الباكستانية مساراً للوصول إلى أسواق آسيا الوسطى والقوقاز والعراق ودول الخليج الفارسي، موضحاً: أن التعاون بين إيران وباكستان يمكن أن يتجاوز العلاقات الثنائية ليتحول إلى شراكة إقليمية.

حضور ٦ وزراء باكستانيين في السفارة الإيرانية

وفي خطوة غير مسبوقة في تاريخ العلاقات الثنائية، التقى ٦ وزراء في الحكومة الباكستانية، في السفارة الإيرانية بإسلام آباد، وزير الصناعة والمناجم والتجارة الإيراني. وأعلن الوزراء الباكستانيون، في تصريحات، عزم الحكومة الباكستانية الراسخ على الارتقاء بمستوى التعاون الشامل بين البلدين إلى أعلى درجة ممكنة.

وأعرب أتابك، خلال اللقاء، عن شكره للمسؤولين في الحكومة الباكستانية على حضورهم، قائلاً: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية، انطلاقاً من نظرتها إلى الآفاق البعيدة المدى، ترحب بجميع مجالات التعاون المقترحة من الوزراء الباكستانيين، وتعلن استعدادها لإعداد خارطة طريق تنفيذية في أقصر وقت ممكن.

إيران تطوّر شبكة الوقود لمواجهة تحديات المرحلة المقبلة

الوفاق/ أعلن الرئيس التنفيذي للشركة الوطنية لتكرير وتوزيع المشتقات النفطية، أن عمليات إنتاج وتوزيع الوقود استمرت دون انقطاع رغم الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية، مستعرضاً أداء قطاع التكرير والتوزيع خلال الحرب المفروضة الثالثة.

وقدّم محمد صادق عظيمي‌فر، خلال زيارة وفد من نواب مجلس الشورى الإسلامي إلى شركة تكرير نفط طهران ومدينة ري للطاقة، تقريراً حول أداء قطاع تكرير وتوزيع المشتقات النفطية خلال فترة الحرب، وحجم الأضرار التي لحقت بالمنشآت، والسيناريوهات المطروحة لمرحلة ما بعد وقف إطلاق النار، مشيداً بجهود وتضحيات مديري ومنتسبي هذا القطاع، معتبراً أن الإجراءات التي اتُّخذت لضمان استمرارية إنتاج وتوزيع المشتقات النفطية تمثل جزءاً مهماً من الذاكرة التاريخية لصناعة النفط في البلاد.

وأشار عظيمي‌فر إلى تعرض أجزاء من البنية التحتية لقطاع النفط لأضرار، شملت خطوط الأنابيب، ومنشآت الاتصالات، وخزانات توزيع المشتقات النفطية، مؤكداً ضرورة تسريع عمليات إعادة الإعمار وتعزيز متطلبات الدفاع المدني السلبي، موضحاً: أن الهجمات التي استهدفت عدداً من مستودعات النفط في محافظتي طهران وألبرز لم تؤثر في سير إنتاج وتوزيع المشتقات النفطية، ولا سيما البنزين، مؤكداً أن عمليات إعادة تأهيل هذه المنشآت لا تزال متواصلة.

الفجوة الجغرافية بين إنتاج البنزين واستهلاكه

وأشار الرئيس التنفيذي للشركة الوطنية لتكرير وتوزيع المشتقات النفطية إلى أحد أبرز التحديات التي تواجه شبكة توزيع الوقود في البلاد، موضحاً: أن ٧٠٪ من إنتاج البنزين يتم في المناطق الجنوبية، في حين يتركز ٧٠٪ من استهلاك البنزين في النصف الشمالي من البلاد، معتبراً أن هذه الفجوة بين مواقع الإنتاج ومناطق الاستهلاك تُعد أحد العوامل الرئيسية التي تزيد من تعقيد إدارة شبكة توزيع الوقود، مؤكداً ضرورة إيلاء اهتمام أكبر لاختلال التوازن في قطاع حوامل الطاقة.

وأضاف عظيمي‌فر: أن إدارة هذا الوضع تتطلب تعزيز البنية التحتية لنقل الوقود وتخزينه، ورفع مستوى مرونة شبكة التوزيع، إلى جانب إعداد سيناريوهات دقيقة للتعامل مع الظروف الاعتيادية وحالات الطوارئ.

يشار إلى أن هذه الزيارة جرت بهدف تقييم حجم الأضرار التي لحقت بالمنشآت، وتقييم مسار إعادة الإعمار، والاطلاع عن قرب على القدرات التشغيلية لمصفاة نفط طهران ومدينة ري للطاقة. كما أكد نواب مدينة طهران في مجلس الشورى الاسلامي أهمية معالجة اختلال التوازن في قطاع

الطاقة، وتعزيز البنية التحتية لصناعة النفط، ودعم مشاريع إعادة التأهيل والتطوير.

وبحسب هذا التقرير، فإن تنفيذ برامج إعادة الإعمار، وتعزيز الدفاع المدني السلبي، وتطوير البنية التحتية للنقل والتخزين، وتنويع مزيج الوقود، يمكن أن يسهم في ترسيخ دور قطاع التكرير والتوزيع باعتباره المزوّد الرئيسي للطاقة في البلاد في مواجهة التحديات المقبلة.

مع نمو الصادرات وتعزيز البنية التحتية الجمركية؛

أردبيل وجمهورية أذربيجان تمهّدان الطريق لتوسيع التجارة الحدودية

الوفاق/ أكد محافظ أردبيل، خلال لقائه رئيس الجمارك الحدودية لجمهورية أذربيجان، على التعاون والمشاركة بين الجمارك الحدودية بهدف تسريع وتسهيل حركة العبور وتطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

واعتبر مسعود إمامي يكانه، خلال زيارته إلى جمهورية أذربيجان، أمس الأربعاء، ولقائه رئيس الجمارك الحدودية لهذا البلد، أن توسيع التعاون الحدودي وإزالة العوائق أمام الإجراءات الجمركية يشكلان أرضية لتطوير التجارة وزيادة التبادلات الاقتصادية بين إيران والدولة الجارة، مضيفاً: أن استخدام الطاقات الحدودية في تنمية التجارة والدبلوماسية الاقتصادية، والاستفادة من الإمكانات الحدودية لمحافظة أردبيل مع جمهورية أذربيجان، يأتي ضمن الأولويات، وذلك بناءً على تأكيدات رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وحضر اللقاء، الذي يُعد أول زيارة لمحافظ أردبيل إلى جمهورية أذربيجان خلال العام الجاري، سفير إيران لدى هذا البلد، ونائب المحافظ للشؤون الاقتصادية في محافظة أردبيل.

وكان محافظ أردبيل قد أعلن قبل هذه الزيارة، خلال تفقده جمارك بيله‌سوار مغان، أن هذه الزيارة الرسمية الثالثة إلى الدولة الجارة تُجرى بمشاركة فاعلة من الناشطين الاقتصاديين في المحافظة وبرفقة سفير إيران لدى جمهورية أذربيجان، بهدف تطوير العلاقات الثنائية في مجالي التجارة والاستثمار، واستيراد السلع الأساسية عبر الاستفادة من الطاقات الحدودية.

وأعلن إمامي يكانه عن أن من أهداف هذه الزيارة الاستفادة من قدرات الجمارك في تسهيل خدمات التصدير والاستيراد، وإجراء المشاورات والتنسيق مع جمارك إيران وجمهورية أذربيجان من أجل تشغيل جمارك بيله‌سوار على مدار ٢٤ ساعة، بهدف تسهيل عمليات الاستيراد والتصدير.

وقال محافظ أردبيل: إن المتابعة ستتركز خلال هذه الزيارة على الاستفادة القصوى من طاقات الجمارك في استيراد وتصدير المنتجات والسلع المنتجة، مؤكداً أن صادرات منتجات المحافظة عبر جمارك بيله‌سوار تجاوزت ١٠٠ مليون دولار خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الجاري، فيما تم استيراد سلع أساسية ومواد أولية تحتاجها الوحدات الإنتاجية بقيمة ٩٠ مليون دولار.

في ذكرى إستشهاد الفريق الطيار الشهيد عباس بابائي

كيف خلّدت السينما الإيرانية بطولات الطيارين الشهداء؟

لقطة من مسلسل «شوق الطيران»

الوفاق/ يصادف اليوم الخميس ٦ أغسطس ذكرى استشهاد الفريق الطيار الشهيد عباس بابائي، أحد أبرز قادة القوة الجوية في الجيش، الذي تحول إلى رمزٍ للتضحية والإخلاص في الدفاع عن الوطن. وتأتي هذه المناسبة لاستحضار مسيرة الطيارين الإيرانيين الذين سطروا، منذ الحرب المفروضة الأولى وصولاً إلى الحرب المفروضة الثالثة، صفحات مشرقة من الشجاعة والفداء، حيث قدّم العديد منهم أرواحهم دفاعاً عن سيادة إيران وأمنها، وأثبتوا أن حماية سماء الوطن مسؤولية تُصان بالدم والتضحية. وقد وثّقت الذاكرة الوطنية بطولات هؤلاء الطيارين في ساحات النضال، بينما سعت الدراما والسينما الإيرانية إلى تخليد سيرهم وتحويل تضحياتهم إلى أعمال فنية تحفظ أسماءهم في الوجدان الجمعي، وتنقل قيم الإيثار والوطنية إلى الأجيال الجديدة، ليبقى الفن شاهداً على رجالٍ صنعوا التاريخ بأجنحتهم قبل أقلام المؤرخين.

«شوق برواز»

يُعد مسلسل «شوق برواز» أي «شوق الطيران» أهم عمل درامي تناول حياة الشهيد عباس بابائي، إذ قدّم سيرته منذ طفولته، مروراً بدراسته وتخرجه طياراً، وصولاً إلى قيادته للقوة الجوية واستشهاده. وقد نجح المسلسل في تقديم شخصية بابائي بوصفه قائداً جمع بين الكفاءة العسكرية والإيمان والتواضع، وأسهم في تعريف شريحة واسعة من الشباب بسيرته، ليبقى حتى اليوم المرجع الدرامي الأبرز عن هذا الشهيد.

ذاكرة الطيارين على الشاشة

- «**النسور**»: شكّل فيلم «عقاب ها» أي «النسور» أول عمل سينمائي كبير يتناول بطولات الطيارين خلال الحرب المفروضة، مستنداً إلى قصة حقيقية لطيار إيراني يسقط داخل الأراضي العراقية بعد تنفيذ مهمة قتالية، ليجسد شجاعة الطيارين وقدرتهم على الصمود خلف خطوط العدو.

- «**الهجوم على H3**»: أما فيلم «حمله به H3» أي «الهجوم على H3» فقد وثّق واحدة من أشهر العمليات الجوية الإيرانية، التي استهدفت قواعد جوية عراقية بعيدة، في عمل ركّز على التخطيط العسكري والدقة والجرأة التي ميّزت سلاح الجو الإيراني.

- «**الدائرة الحمراء**»: وفي فيلم «دايره سرخ» أي «الدائرة الحمراء» انتقلت الكاميرا إلى الجانب الإنساني للطيار المناضل، مسلطة الضوء على الصراع بين الواجب العسكري والحياة الشخصية، وما يرافق الحرب من تضحيات تتجاوز ساحة النضال.

أثبت طيارو القوات الجوية أن مدرسة التضحية لم تتوقف، بعدما قدّم عدد منهم أرواحهم دفاعاً عن سيادة إيران

- «**الطيار**»: وجاء فيلم «خلبان» أي «الطيار» ليعيد إحياء سيرة الشهيد عباس دوران، أحد أشهر طياري إيران، مسلطاً الضوء على عملياته الجوية الجريئة التي جعلت اسمه حاضراً في الذاكرة الوطنية.

- «**سماء الغرب**»: أما أحدث هذه الأعمال، فيلم «آسمان غرب» أي «سماء الغرب»، فيتناول الأيام الأولى للحرب المفروضة من خلال سيرة الشهيد الطيار علي أكبر شيرودي، مركزاً على دوره في الدفاع عن غرب إيران، وتعاونه مع رفاقه في منع تقدم قوات النظام البعثي البائد.

بطولات تتواصل عبر الأجيال

ورغم أهمية هذه الأعمال، فإنها لا تزال أقل من حجم التضحيات التي قدمها طيارو إيران، إذ استشهد المئات منهم دفاعاً عن الوطن. كما أثبت طيارو القوات الجوية في الحرب المفروضة الثالثة أن مدرسة التضحية لم تتوقف، بعدما قدّم عدد منهم أرواحهم دفاعاً عن سيادة إيران، مؤكدين أن البطولة ليست ذكرى تاريخية فحسب، بل مسؤولية وطنية متجددة.

دعوة لتقديم أعمال أدبية حول قائد الأمّة الشهيد

الوفاق/ أعلن مركز التنمية الفكرية للأطفال والناشئين عن إطلاق دعوة لتلقي الأعمال الأدبية في مجال القصة تحت عنوان «رهبر شهيد» أي «القائد الشهيد»، بهدف تشجيع الإنتاج الأدبي الذي يرسّخ ثقافة الإيثار والمقاومة، ويعرّف الأجيال الجديدة بشخصية قائد الأمّة الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي (رض) وفكره وإرثه المعنوي.

ودعا المركز الكتّاب والروائيين والباحثين والمهتمين إلى المشاركة بأعمالهم، التي تتناول محاور عدة، من بينها حياة قائد الأمّة الشهيد وسيرته، ودوره في ترسيخ القيم الوطنية والدينية، وتجسيد مفاهيم الإيثار وروح الجهاد، إضافة إلى تأثير أفكاره في فئة الشباب، وتقديم روايات ملهمة عن تضحياته ونضاله.

وأوضح المركز أن المشاركات ستُقبل ضمن ثلاثة أنواع أدبية، هي قصص الأطفال والناشئين، والقصة القصيرة، والرواية، على أن تسهم الأعمال المختارة في إنتاج محتوى أدبي يعرّف الأجيال الحاضرة والمستقبلية بالقيم والمبادئ التي يمثلها القائد الشهيد.

إيران تعزز الدبلوماسية الثقافية بدعم الخطاطين والفنانين

الوفاق/ أعلن رئيس منظمة الثقافة والعلاقات الإسلامية، حجة الإسلام محمدمهدي إيماني بور، خلال زيارته معرض «زنك آخر» أي «الجرس الأخير» في النجف الأشرف، عن برامج استراتيجية لتعزيز الدبلوماسية الثقافية الإيرانية، تشمل تأسيس جمعية للخطاطين، وترسيخ مرجعية كتابة المصحف الشريف والخطوط الإسلامية، ودعم الفنانين لإبراز أعمالهم على الساحة الدولية. وأكد حجة الإسلام إيماني بور على أن الفن الإيراني الإسلامي يمثل ركيزة أساسية في تعزيز الحضور الثقافي لإيران عالمياً، مشيراً إلى أن معرض «الجرس الأخير» يجسد دور الفن في نقل القيم الإنسانية وإنتاج الفكر وتعزيز الحوار بين الشعوب. كما شدد على مواصلة دعم الفنون التقليدية والإسلامية باعتبارها من أولويات المنظمة في المرحلة المقبلة.

الموسيقى الإيرانية تعزز حضورها في أكاديمية «غرامي»

الوفاق/ عززت الموسيقى الإيرانية حضورها على الساحة الدولية بانضمام الموسيقيين الإيرانيين «سهراب بورناظري» و«إحسان مطوري» إلى عضوية أكاديمية «غرامي»، المؤسسة المشرفة على أرفع الجوائز العالمية في مجال الموسيقى. ويعد الانضمام إلى الأكاديمية اعترافاً بالمكانة الفنية للأعضاء، إذ تضم نخبة من الملحنين والعازفين والمنتجين ومهندسي الصوت، كما يشارك أعضاؤها في اختيار المرشحين والفائزين بجوائز «غرامي» السنوية، إلى جانب الإسهام في دعم حقوق الموسيقيين وتطوير صناعة الموسيقى.

ويُعرف بورناظري بجهوده في المزج بين الموسيقى الإيرانية التقليدية والأساليب الموسيقية المعاصرة، من خلال أعماله وتعاونه مع فرق وأوركسترات عالمية، ما أسهم في التعريف بالتراث الموسيقي الإيراني خارج البلاد. أما مطوري، فقد برز في مجال موسيقى الفيوجن عبر مشاريع جمعت الموسيقى الإيرانية بثقافات عالمية، إلى جانب تعاونه مع موسيقيين حائزين على جوائز «غرامي». ويعكس انضمام الفنانين إلى الأكاديمية اتساع الحضور الدولي للموسيقى الإيرانية وتزايد الاعتراف بإبداعاتها في الأوساط الفنية العالمية.

كرة القدم الإيرانية.. من كأس الأمم الآسيوية إلى بناء المستقبل

الوفاق/ يشرف المنتخب الإيراني لكرة القدم على أعتاب واحدة من أهم مهامه؛ حيث يمكن لهذه المشاركة القادمة – بطولة كأس آسيا - بالاعتماد على الخبرة والتخطيط والانسجام، أن تلبي تطلعات ملايين المشجعين. كما أن تقديم المدرب «أمير قلعة نوئي» لخططه في الاجتماع المقبل لمجلس إدارة اتحاد الكرة في الاسبوع المقبل، يُظهر أن مسار التحضير لكأس آسيا ٢٠٢٧ يُتابع برؤية فنية وهادفة. وتشكل الخبرة القيّمة من المشاركة في كأس العالم رصيداً، إذا ما تم توظيفها بشكل صحيح، يمكنه أن يوصّل المنتخب إلى هذه المنافسات بجهوزية أكبر.

النجاح في كأس الأمم ليس مرهوناً فقط بأداء اللاعبين داخل الملعب؛ بل إن القرارات الإدارية، ودعم برامج الطاقم الفني، وإحلال الهدوء في الأجواء الكروية، تشكل جزءاً مهماً من هذا المسار. وكلما زاد التنسيق بين مختلف أركان الكرة الإيرانية، زادت فرص تحقيق نتيجة تليق باسم إيران.

وإلى جانب المنتخب الأول، لا ينبغي إغفال أهمية منتخب الشباب. فالجيل الذي يستعد اليوم للمشاركة في التصفيات المؤهلة لكأس أمم آسيا، بإمكانه تشكيل النواة الأساسية لكرة القدم الإيرانية في السنوات المقبلة. ولحسن الحظ، يتولى قيادة هذا الفريق طاقم فني شاب ومتحمس، كما انطلقت المعسكرات المنتظمة منذ البداية؛ وهو ما يشير إلى نظرة مستقبلية لكرة القدم القاعدية.

لطالما كان تعاون الأندية مع المنتخبات الوطنية أحد ركائز النجاح الكروي في البلاد. وكما أدركت العديد من الأندية مسؤوليتها الوطنية ووضعت لاعبيها تحت تصرف منتخب الشباب، فمن المتوقع أن تنظر الأندية الأخرى أيضاً إلى ما هو أبعد من المصالح القصيرة المدى، وأن تتيح الفرصة لمشاركة جميع المواهب الجديرة في معسكرات المنتخب الوطني. إن الاستثمار في الفرق القاعدية سيعود بالنفع في النهاية على الأندية نفسها وعلى الكرة الإيرانية. اليوم هو وقت التضامن؛ التضامن من أجل نجاح المنتخب الأول في كأس الأمم، وبناء مستقبل مشرق للجيل القادم من كرة القدم.

الإتحاد العراقي لكرة القدم يُعلن إقامة بطولة رباعية بمشاركة إيران

أعلن عضو الاتحاد العراقي لكرة القدم «أحمد الموسوي» عن إقامة بطولة رباعية ودية بمشاركة المنتخب الوطني الإيراني. فقد صرح «الموسوي» عضو الاتحاد العراقي في حديثه للقناة «الرابعة الإخبارية» قائلاً: من المقرر إقامة بطولة رباعية في دولة العراق وفي محافظة البصرة بالذات، وتأكد حتى الآن مشاركة منتخبات إيران والعراق في هذه البطولة الدولية الودية، ونحن في انتظار الرد النهائي من المنتخب الأوزبكي أيضاً. كما أنه من المقرر إضافة منتخب آسيوي آخر إلى هذه البطولة، ومن المقرر أن تُقام هذه البطولة في نوفمبر القادم خلال «أيام الفيفا».

مدافع المنتخب الإيراني ينضم إلى «لوسيل» القطري

انضم المدافع الدولي الأسبق لنادي برسبوليس ولاعب فولاد في الموسم الماضي «علي نعمتي»، إلى فريق لوسيل القطري، ليواصل مسيرته الكروية في الدوري القطري للموسم القادم. ونعمتي، الذي يملك في مسيرته تجربة اللعب مع برسبوليس وكان أحد لاعبي المنتخب الوطني في كأس العالم ٢٠٢٦، انضم رسمياً إلى نادي لوسيل القطري عقب توقيع العقد مع الإدارة.

وكان نادي لوسيل قد توج في الموسم الماضي بطلاً لدوري الدرجة الأولى القطري، ويشارك في الموسم الحالي ضمن منافسات دوري نجوم قطر. ومن الجدير بالذكر أن اللاعب الدولي الإيراني السابق «اشكان دجاكه» هو أحد أعضاء الكادر التدريبي للموسم المقبل لفريق لوسيل القطري.

حكّام إيرانيون يديرون مباريات في تصفيات كأس آسيا للشباب

أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم عن اختيار حكام إيرانيون لتحكيم مباريات التصفيات المؤهلة لكأس أمم آسيا للشباب تحت ٢٠ عاما.

وتُقام منافسات التصفيات المؤهلة لكأس آسيا للشباب تحت ٢٠ عاما في الفترة من ٣١ أغسطس إلى ٦ سبتمبر في العاصمة الأوزبكية طشقند.

ووفقا لأعلان الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، سيتولى الحكم الإيراني «مرتضى منصوريان» والحكم المساعد «محمدعلي بورمتقي» إدارة مباريات المجموعة الثانية.

كما سيُدير الحكم «بيجن حيدري» والحكم المساعد «وحيد سيفي» مباريات المجموعة الاولى في مدينة بيشكك القرغيزية، في حين يقود الحكم «أمير عرب براقي» والحكم المساعد «أمير محمد داودزاده» منافسات المجموعة الرابعة في البحرين.

كما يتولى الحكم «سيد وحيد كاظمي» والحكم المساعد «دانيال باشنده» إدارة مباريات المجموعة الخامسة في العاصمة القطرية الدوحة.

كما سيتولى الحكم «حسن أكرمي» والحكم المساعد «عليرضا مرادي» إدارة مباريات المجموعة السابعة التي ستقام في مدينة بنوم بنه بكمبوديا.

يذكر أن منتخب إيران للشباب في المجموعة الثالثة سيواجه منتخبات فيتنام وكوريا الشمالية وفلسطين.

استعداداً لنهائيات كأس العالم؛

منتخب كرة السلة على الكراسي المتحركة يشارك في البطولة الدولية بتركيا

الوفاق/ يستعد منتخب إيران لكرة السلة على الكراسي المتحركة للمشاركة في بطولة العالم ويخوض قبل هذه البطولة منافسات دولية استعداداً لذلك تستضيفها تركيا.

وكان منتخب إيران لكرة السلة على الكراسي المتحركة قد حجز تذكرة التأهل إلى كأس العالم بعد مشاركته في المرحلة الأخيرة من التصفيات المؤهلة للمونديال، التي استضافتها تايلند، حيث حقق ٣ انتصارات متتالية على منتخبات «السنغال والبرازيل وبولندا» وتصدر المجموعة الأولى، ليضمن بذلك مقعده في البطولة العالمية.

وبناءً على ذلك، يواصل الفريق في هذه الفترة تحضيراته للمشاركة في تلك المنافسات.

هذا وتُقام البطولة الدولية لكرة السلة على الكراسي المتحركة في تركيا خلال الفترة من ٢٠ – ٢٥ أغسطس الجاري في مدينة إسطنبول.

إدراج بطولة أندية كرة الصالات الآسيوية في تقويم الاتحاد الآسيوي لكرة القدم

الوفاق/ توقفت بطولة أندية كرة الصالات الآسيوية – التي أقيمت آخر مرة في عام ٢٠١٩ - ثم توقفت لعدة سنوات بسبب جائحة كورونا، حيث خرجت من أجندة الاتحاد الآسيوي لكرة القدم. ورغم ترؤس مهدي تاج للجنة كرة الصالات وكرة القدم الشاطئية في الاتحاد الآسيوي، فقد كان عشاق كرة الصالات في إيران يتذمرون من عدم إقامة البطولات الآسيوية للأندية بعد انتهاء أزمة كورونا. وكان تاج يطلق وعوداً بين الحين والآخر بإقامة هذه المسابقات دون أن تتحقق.

لكن آخر تحديث لتقويم الاتحاد الآسيوي لكرة القدم يُظهر إدراج مباريات بطولة أندية كرة الصالات الآسيوية، على أن تُقام في الفترة من ٦ إلى ١١ ديسمبر ٢٠٢٧ القادم.

وكانت لجنة كرة الصالات قد أعلنت سابقاً أن نادي «غيتي بسند أصفهان»، بطل الموسم الماضي من الدوري الإيراني الممتاز لكرة الصالات، سيشارك في البطولة الآسيوية ممثلاً عن إيران. وتحمل أندية «غيتي بسند أصفهان، مس سونغون ورزقان، فولاد ماهان أصفهان، تأسيسات دريائي طهران» سجلاً من الإنجازات، إذ سبق لكل منها أن توج بلقب البطولة الآسيوية للأندية في كرة الصالات.

مشروع إيراني-إيطالي لتحويل أحد أهم مواقع بارسة الأثرية إلى متحف مفتوح

«تُل آجري».. بوّابة الإمبراطورية الأخمينية تتحوّل إلى مَعلَم سياحي عالمي

الوفاق/ تستعد محافظة فارس لإطلاق مرحلة جديدة من الاستثمار في تراثها الحضاري، عبر تحويل موقع «تُل آجري» الأثري، الذي يُعتقد أنه البوابة الرئيسة لمدينة بارسة الأخمينية، إلى متحف مفتوح يتيح للزوار التعرف على أحد أبرز الشواهد المعمارية التي تعود إلى بدايات الإمبراطورية الأخمينية.

ويمثل المشروع، الذي يجري تنفيذه بالتعاون بين خبراء إيرانيين وإيطاليين، خطوة مهمة في مسار الحفاظ على التراث الثقافي، وتعزيز السياحة التاريخية، وإضافة معلم جديد إلى سلسلة المواقع الأثرية التي تشتهر بها محافظة فارس، وفي مقدمتها تخت‌جمشيد.

بوابة تاريخية سبقت بناء تخت‌جمشيد

يقع تل آجري على بعد ثلاثة كيلومترات من موقع تخت جمشيد، وتشير الدراسات الأثرية إلى أنه شُيّد قبل إنشاء العاصمة الاحتفالية للأخمينيين، وكان يمثل المدخل الرسمي إلى مدينة بارسة.

ويعرف الموقع أيضاً باسم بوابة كوروش، إذ يرجح علماء الآثار أنه يعود إلى عهد الملك كورش الكبير، مؤسس الدولة الأخمينية، بينما تكشف عناصره المعمارية عن تأثر واضح بالفن البابلي، في دلالة على التفاعل الحضاري الذي ميز تلك المرحلة التاريخية.

وتبلغ مساحة المبنى نحو ٣٣ متراً طولاً و٣٣ متراً عرضاً، وقد استخدمت في تشييده آلاف الآجرات المزججة، التي تعد من أبرز سمات العمارة الملكية الأخمينية.

الانتقال من التنقيب إلى الترميم

أعلن القائمون على المشروع انتهاء أعمال التنقيب الأثري في الموقع، والانتقال إلى مرحلة إعداد وتنفيذ برنامج الترميم، بعد إرسال المخططات الفنية إلى الخبراء الإيطاليين لمراجعتها واعتمادها.

وسيُنفذ المشروع على ثلاث مراحل رئيسة، تبدأ بإعداد الدراسات والحسابات الإنشائية، ثم التصميم الهندسي، وصولاً إلى التنفيذ الكامل، مع الاستفادة من خبرات المؤسسات الهندسية المحلية في محافظة فارس.

وجهة جديدة لعُشّاق التراث

وتعمل الإدارة العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة فارس، بالتعاون مع منظمة نقابة المهندسين، على تطوير الموقع ليصبح وجهة ثقافية وسياحية متكاملة، تشمل مرافق للزيارة، ومسارات سياحية، وأنظمة إضاءة حديثة، بما يضمن حماية الموقع وتحسين تجربة الزوار.

ويُتوقع أن يسهم المشروع في توسيع مسار السياحة الثقافية في المنطقة، من خلال ربط تل آجري بالمواقع التاريخية المجاورة، وعلى رأسها تخت جمشيد ونقش رستم، الأمر الذي يعزز جاذبية محافظة فارس أمام الزوار والباحثين في تاريخ الحضارات القديمة.

حلقة وصل بين حضارات الشرق القديم

ويؤكد الباحثون أن أهمية تل آجري تتجاوز كونه موقعاً أثرياً، إذ يمثل شاهداً على التفاعل بين الحضارتين الأخمينية والبابلية، ويشكل جزءاً أساسياً من المشروع الثقافي «من بوابة بارسة إلى بوابة الأمم»، الذي يسلط الضوء على تطور العاصمة الأخمينية منذ نشأتها وحتى ازدهارها. ويرى المختصون أن افتتاح الموقع أمام الجمهور بعد استكمال أعمال الترميم سيضيف محطة جديدة إلى خارطة السياحة الثقافية في إيران، ويمنح الزوار فرصة نادرة لاستكشاف أحد أقدم مداخل مدينة بارسة، في تجربة تجمع بين التاريخ والعمارة والتراث الإنساني، وتعكس الجهود المتواصلة للحفاظ على الإرث الحضاري وتوظيفه في دعم التنمية السياحية المستدامة.

● معالم إيرانية

قبة جبليّة.. أيقونة معمارية تجمع بين جمال الطبيعة وعبق التاريخ

الوفاق/ وسط المشهد التاريخي لمدينة كرمان، تقف قبة جبليّة شامخةً كشاهدٍ على قرون من الإبداع المعماري الإيراني، وكمحطة بارزة على خريطة السياحة الثقافية في البلاد. فهذا الصرح الحجري الفريد، الذي يلفه الغموض وتحيط به الأساطير، يجمع بين القيمة التاريخية والجمال المعماري، ليشكل أحد أبرز المعالم التراثية في جنوب شرقي إيران.

تقع قبة جبليّة في الجهة الشرقية من مدينة كرمان، وتُعد المبنى الحجري الوحيد من نوعه في المنطقة، ما منحها مكانة استثنائية في التراث المعماري الإيراني. وقد شُيّدت باستخدام الحجر والجص، من دون أسوار أو تحصينات تحيط بها، لتبرز بهيئتها المميزة وسط محيط طبيعي مفتوح يضفي عليها مزيداً من الجاذبية.

وسُجلت القبة ضمن قائمة التراث الوطني الإيراني عام ١٩٣٧، قبل أن تخضع لأعمال ترميم وتأهيل خلال عامي ٢٠٠٤ و٢٠٠٩، لتتحول لاحقاً إلى متحف للحجر يحتضن مجموعة من النقوش واللقى الأثرية التي توثق جوانب من التاريخ الثقافي والحضاري لمحافظة كرمان.

وتعد اليوم من أبرز الوجهات السياحية والثقافية في محافظة كرمان، حيث تستقطب سنوياً أعداداً كبيرة من الزوار والمهتمين بتاريخ العمارة الإيرانية.

إرث معماري يمتدّ إلى ما قبل الإسلام

يرجح عدد من الباحثين أن قبة جبليّة تعود إلى أواخر العصر الساساني، فيما تشير دراسات أخرى إلى أنها خضعت لأعمال ترميم وإعادة تأهيل خلال القرون الإسلامية الأولى، كما شهدت عمليات تجديد في العصر السلجوقي.

تحفة هندسية فريدة

تتميز قبة جبليّة بتصميم معماري متقن يعكس براعة البنّائين الإيرانيين في العصور القديمة. ويستند المبنى إلى قاعدة مثمنة الأضلاع ذات جدران سميكة، تتخللها فتحات مقوسة واسعة وعناصر معمارية داخلية صُممت لتخفيف الأحمال الإنشائية وتحقيق التوازن البنائي.

ويفصل بين القاعدة المثمنة والقبة نظام معماري انتقالي يتكون من حلقات هندسية متعددة، ما يمنح المبنى انسجاماً بصرياً وتدرجاً إنشائياً مميزاً. كما يتناقص قطر البناء تدريجياً كلما ارتفع نحو الأعلى، في تعبير واضح عن المستوى المتقدم للهندسة المعمارية الإيرانية في تلك الحقبة.

وقد شُيدت القبة باستخدام الآجر، بينما يرتفع الجزء الحجري الحامل لها إلى نحو ثمانية أمتار. وتشير الدراسات إلى أن المبنى كان مصمماً في الأصل بقبة مزدوجة الغلاف. ورغم تعرض أجزاء من الزخارف الجصية الداخلية للتلف، ما زالت القبة تحتفظ بقدر كبير من أصالتها المعمارية، خصوصاً في تفاصيلها الهندسية الدقيقة وتكويناتها الإنشائية الفريدة.

متحف للحجر وسجل مفتوح للتاريخ

تحولت قبة جبليّة اليوم إلى متحف للحجر يضم أكثر من ١٢٠ قطعة أثرية ونقشاً حجرياً يعود تاريخها إلى عصور مختلفة، ما يجعلها مركزاً مهماً لدراسة التاريخ الثقافي والديني والاجتماعي في إيران.

ومن أبرز مقتنيات المتحف نقش مسجد «آبدر أشكان»، المحفور بخط كوفي على حجر طبيعي، والذي اكتُشف عام ١٩٩٨ قبل أن يُنقل إلى منظمة التراث الثقافي في محافظة كرمان. كما يضم المتحف شواهد قبور تاريخية ونقوشاً حجرية نادرة، من بينها حجر «رابر» العائد إلى نحو ألف عام، إضافة إلى شواهد قبور شخصيات بارزة من تاريخ المنطقة، الأمر الذي يمنح المكان قيمة علمية وثقافية استثنائية.

خوزستان توثّق كنوزها التراثية تمهيداً لإدراجها ضمن الآثار الوطنية

الوفاق/ تواصل محافظة خوزستان جهودها لحماية وصون موروثها الثقافي والتاريخي، حيث أُعدّت ملفات تسجيل لأكثر من ١٠٢ موقع ومعلم تراثي وثقافي وطبيعي خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الجاري، تمهيداً لإدراجها ضمن قائمة الآثار الوطنية.

وقال معاون دائرة التراث الثقافي في خوزستان: إن عمليات الحصر والتوثيق شملت مواقع تاريخية وطبيعية وعناصر من التراث الثقافي غير المادي، موضحاً أن عدداً كبيراً من الملفات أُرسل إلى وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية لدراستها واستكمال إجراءات التسجيل.

وأكد أحمد رضا حسيني بروجني على أن إدراج المواقع في قائمة الآثار الوطنية لا يقتصر على التعريف بالقيمة التاريخية والثقافية للمحافظة، بل يمنحها حماية قانونية تحول دون تعرضها للتخريب أو الإهمال، ويسهم في الحفاظ على الهوية الحضارية للأجيال القادمة.

وأشار حسيني بروجني إلى إعداد أكثر من ٥٠ ملفاً لمواقع تاريخية غير منقولة، إضافة إلى ٢٠ ملفاً لمواقع مرتبطة بمرحلة الدفاع المقدس ضمن تصنيف مواقع الأحداث، ومن بينها مواقع تتعلق بعملية «رمضان». كما شملت الملفات مواقع صناعية مرتبطة بتاريخ النفط في مدينة مسجد سليمان، وتلالاً ومواقع أثرية في شوش ولالي وأنديكا.

وفي مجال التراث الطبيعي، تم إعداد أربعة ملفات لتسجيل مواقع مميزة، إلى جانب ثمانية ملفات خاصة بالتراث غير المادي، سُجل عدد منها رسمياً، ومن أبرزها مراسم التعزية في مدينة حر بالتزامن مع ذكرى عاشوراء.

كما تتواصل دراسة تسجيل عناصر تراثية أخرى، من بينها لهجة ماهشهر، ومهارات إعداد عدد من الأطباق المحلية التقليدية. وأكد حسيني بروجني على أن حماية التراث غير المادي تمثل وسيلة لنقل المعارف والعادات والمهارات المحلية إلى الأجيال المقبلة، وتعزيز الهوية الثقافية في ظل التحولات الاجتماعية الحديثة.

وتستعد خوزستان لمواصلة عمليات التوثيق والتسجيل خلال العام الجاري، بما يعزز مكانتها كإحدى المحافظات الإيرانية الغنية بالتنوع التاريخي والثقافي والطبيعي، ويدعم فرص تطوير السياحة الثقافية فيها.

فردوس.. وجهة تاريخية تستثمر مقوماتها الطبيعية لتعزيز السياحة المستدامة

الوفاق/ تواصل مدينة فردوس في محافظة خراسان الجنوبية تعزيز حضورها كواحدة من أبرز الوجهات السياحية في شرق إيران، مستفيدة من إرثها التاريخي الغني، ومقوماتها الطبيعية المتنوعة، ومواردها العلاجية الفريدة. وتسعى السلطات المحلية إلى تطوير البنية التحتية السياحية واستقطاب الاستثمارات، بما يدعم السياحة المستدامة ويحول المدينة إلى مركز بارز للسياحة الثقافية والاستشفائية في المنطقة.

وأكد مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة خراسان الجنوبية، خلال لقائه محافظ مدينة فردوس، أن المدينة تُعد أحد أهم الأقطاب السياحية في المحافظة، لما تتمتع به من مقومات تاريخية وثقافية وطبيعية استثنائية تجعلها وجهة واعدة للزوار من داخل إيران وخارجها.

وأوضح سيد أحمد برآبادي، أن فردوس تحتضن عدداً من أبرز المواقع التراثية، من بينها قناة بلدة المائية المدرجة على قائمة التراث العالمي لليونسكو، ومدينة تون التاريخية، وموقع دق جزيرة الأثري، وهي معالم تعكس عمق الحضارة التي ازدهرت في المنطقة على مر العصور، وأسهمت في ترسيخ مكانة فردوس كإحدى أهم الوجهات السياحية في خراسان الجنوبية.

وأشار إلى أن تنوع البيئة الطبيعية في المدينة يتيح فرصاً واسعة لتنمية أنماط متعددة من السياحة، وفي مقدمتها سياحة الاستشفاء القائمة على ينابيع المياه العلاجية، إلى جانب سياحة الصحراء، والسياحة الدينية، والسياحة المرتبطة بالصناعات اليدوية التقليدية، مؤكداً أن استثمار هذه الإمكانات يتطلب استكمال مشاريع البنية التحتية، وترميم المواقع التاريخية، وتقديم المزيد من الدعم للمستثمرين في القطاع السياحي.

وأضاف: إن تطوير البنى التحتية السياحية يمثل أحد أهم المحركات لتحقيق النمو الاقتصادي المحلي، داعياً إلى منح هذا القطاع أولوية أكبر ضمن الخطط التنموية، لما يوفره من فرص لتنويع الاقتصاد وخلق فرص عمل وتعزيز التنمية المستدامة.

وأكد برآبادي على أهمية دعم البرامج الهادفة إلى تنمية قطاعات التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، مؤكداً التزام الإدارة المحلية بتعزيز الاستفادة من الإمكانات التاريخية والسياحية التي تزخر بها المدينة.

وكشف عن تخصيص اعتمادات مالية على مستوى المحافظة خلال عام ٢٠٢٦ لتطوير البنية التحتية السياحية وصون المواقع التاريخية، مشيراً إلى استعداد المحافظة لدعم المشاريع ذات الأولوية في هذا القطاع.

كما دعا إلى توفير تمويلات وطنية لاستكمال مشروع مبنى مرصد «نجوم صحراء بلند»، الذي يُعد أحد أبرز المشاريع السياحية الواعدة في المدينة، مؤكداً أن إنجازه سيسهم في تعزيز سياحة الصحراء والفلك، وإثراء التجربة السياحية في فردوس، بما يعزز مكانتها وجهةً تجمع بين التراث والثقافة والطبيعة والاستشفاء.

● أخبار قصيرة

كتائب حزب الله تتعهد بتعزيز ترسانتها

أكد الأمين العام لـ«كتائب حزب الله» العراقية، أبو حسين الحميداوي، رفض فصائل المقاومة تسليم سلاحها، معلنًا التوجه نحو تطوير وتعظيم ترسانتها، في ظل ما وصفه بتصاعد التحديات الأمنية في المنطقة. وقال الحميداوي إن الفصائل متمسكة بسلاح المقاومة، داعيًا إلى تعزيز القدرات العسكرية وتشديد الإجراءات الأمنية وحفظ المعلومات، بهدف مواجهة ما وصفه بالتهديدات والاعتداءات.
وتأتي تصريحاته عقب إعلان هيئة الحشد الشعبي، في ٢٩ تموز/يوليو الماضي، استشهاد ٢٠ من منتسبيها وإصابة ٣٢ آخرين، جراء غارات استهدفت مقرات رسمية للحشد في عددمن المحافظات العراقية.
وأثارت الضربات إدانات من قوى سياسية وفصائل مقاومة عراقية، وسط تصاعد التوتر بشأن مستقبل السلاح ودور الفصائل المسلحة في العراق. وأكد الحميداوي استمرار المقاومة، معتبرًا أن التطورات الأخيرة تستدعي تعزيز الجاهزية والقدرات الدفاعية في مواجهة التحديات الإقليمية.

كوريا الشمالية تحذر اليابان: سنرد عسكريًا

حذرت نائبة مدير اللجنة المركزية لحزب العمال الكوري الشمالي، كيم يو-جونغ، من تحول اليابان إلى «دولة متحاربة» عبر تطوير قدرات للضربات الاستباقية، معتبرةً أن ذلك يهدد الأمن والاستقرار في المنطقة. وقالت كيم إن طوكيو سرعت برامجها العسكرية، مشيرةً إلى اختبار صاروخ «توماهوك» بعيد المدى، ونشر صواريخ بعيدة المدى وأنظمة هجومية، إلى جانب مشاركتها في تدريبات عسكرية تقودها الولايات المتحدة. واتهمت واشنطن بدعم التوسع العسكري الياباني وتزويدها بأسلحة متطورة وتعزيز قدراتها الهجومية، محذرةً من أن ذلك يشكل تهديدًا مباشرًا لأمن كوريا الشمالية. وأكدت أن بيونغ يانغ «لن تقف مكتوفة الأيدي»، وأن قواتها المسلحة ستضيف «خيارات عسكرية واضحة» للرد على التحول في السياسة العسكرية اليابانية.

هجوم روسي بالصواريخ والمسيّرات يستهدف كييف

شنت روسيا فجر الأربعاء هجومًا صاروخيًا وبالمسيّرات على العاصمة الأوكرانية كييف، أسفر، وفق السلطات الأوكرانية، عن مقتل شخصين وإصابة ١٢ آخرين على الأقل، إضافة إلى أضرار في مبانٍ سكنية ومستودعات.
وقالت القوات الجوية الأوكرانية إن الصواريخ أُطلقت من اتجاهين مختلفين، فيما أفاد رئيس بلدية كييف فيتالي كليتشكو باندلاع حريق في مبنى سكني مؤلف من ٢٠ طابقًا، إلى جانب أضرار في منشآت أخرى.
ويأتي الهجوم وسط تصاعد الضربات بعيدة المدى بين موسكو وكييف في الأسابيع الأخيرة. وتطالب أوكرانيا حلفاءها بمزيد من صواريخ «باتريوت» لتعزيز دفاعاتها الجوية.

تايوان في قلب التحول العالمي

«الحصار بالنيران».. صراع الصين وأميركا على مستقبل آسيا والنظام الدولي

الوفاق/ لم تعد تايوان مجرد نقطة خلاف جيوسياسي بين بكين وتايبيه، بل أصبحت واحدة من أبرز ساحات الصراع على شكل النظام الدولي الجديد. ومع انطلاق المرحلة الميدانية من مناورات «هان كوانغ» في الخامس من أغسطس/آب، والتي تستمر حتى الرابع عشر منه، لمدة عشرة أيام وتسع ليالٍ وتحاكي على نطاق واسع سيناريوهات الحصار البحري وتعطيل خطوط الإمداد، تنكشف حقيقة أكثر أهمية: تايوان لا تستعد فقط لاحتمال مواجهة عسكرية مع الصين، وإنما تتحول تدريجيًا إلى ساحة متقدمة في المنافسة الأميركية–الصينية على النفوذ في آسيا.
وتعكس المناورات، بما تتضمنه من مشاركة للقوات البحرية وخفر السواحل والقطاعات المدنية، واختبار لقدرة الموانئ وشبكات الاتصالات والبنية التحتية على العمل في ظروف الأزمات، ارتفاع مستوى القلق في تايبيه من سيناريو «الحصار». لكنها في الوقت نفسه تطرح سؤالًا أكثر تعقيداً: هل يؤدي الدعم الأميركي إلى تعزيز قدرة تايوان على الردع والصمود، أم يدفع الجزيرة إلى قلب مواجهة أكبر من قدرتها على التحكم بمسارها؟
من هنا، يصبح مفهوم «الحصار بالنيران» أكثر من مجرد سيناريو عسكري؛ فهو يعكس تحول طبيعة الصراع نفسه، من معركة تستهدف القوات والمنشآت العسكرية إلى مواجهة يمكن أن تمتد إلى الموانئ والتجارة والطاقة والاقتصاد والمجتمع.

هان كوانغ.. تايوان تستعد لحرب تتجاوز الجبهة العسكرية

لم تعد مناورات «هان كوانغ» تركز فقط على صد عملية إنزال أو مواجهة هجوم عسكري مباشر، بل تعكس تحولًا في التفكير الدفاعي التايواني نحو سيناريو أكثر شمولًا وتعقيدًا: حصار بحري، اضطراب في الموانئ والمطارات، ضغط على خطوط الإمداد، وانقطاع محتمل في الطاقة والاتصالات.
ولهذا، لم تعد المناورات تختبر الجاهزية العسكرية وحدها، بل قدرة الدولة والمجتمع على العمل تحت الضغط، من الإنذار المبكر وإدارة الطوارئ إلى حماية البنية التحتية وتأمين الإمدادات الحيوية والحفاظ على استمرارية المؤسسات.
فالرهان التايواني لا يتعلق فقط بمنع الهجوم، وإنما بمنع تحول التفوق العسكري الصيني إلى انهيار سريع في قدرة الجزيرة على الصمود. وهذا يعني أن المعركة المحتملة قد تُحسم جزئيًا خارج ساحات القتال التقليدية، حيث تصبح قدرة الاقتصاد والمجتمع على الاستمرار عاملًا لا يقل أهمية عن عدد الطائرات والسفن والصواريخ.
لكن هذه الاستعدادات تجري داخل مثلث شديد الحساسية بين تايبيه وبكين وواشنطن. فكل توسع في التعاون العسكري الأميركي مع تايوان، وكل صفقة تسليح أو تنسيق أمني جديد، قد تُفسَّر في بكين على أنها محاولة لتغيير ميزان الردع وترسيخ واقع سياسي وعسكري جديد في الجزيرة.

«الحصار بالنيران».. حين تصبح الموانئ ساحة حرب

في هذا السياق، يبرز السيناريو الذي طرحه الباحثان يوجين غولتزوكيري ديفيس، والقائم على افتراض أن الصين قد لا تحتاج بالضرورة إلى غزو شامل لتايوان إذا قررت استخدام القوة.
وتقوم الفكرة على استهداف قدرة الجزيرة على استقبال التجارة وتحريكها، عبر الضغط على البنية التحتية للموانئ، بدل الانتقال مباشرة إلى حصار بحري تقليدي أو عملية احتلال واسعة.
وتكمن أهمية هذا السيناريو في أنه يفرض معادلة مختلفة: قد تبقى السفن التجارية قادرة على الاقتراب من الجزيرة، لكن قدرة الموانئ على استقبال البضائع وتفريغها وتوزيعها قد تتعرض لضغطٍ كبير. وهنا يتحول الاقتصاد إلى ساحة مواجهة أساسية.
وتشير نماذج المحاكاة التي تستند إليها هذه الفرضية إلى إمكانية إحداث تراجع كبير في حجم الواردات، مع احتفاظ الصين بجزء من قدراتها العسكرية لردع أي تدخل خارجي محتمل.
وهنا تظهر إحدى المعضلات الاستراتيجية لبكين: استخدام أدوات ضغط مركزة قد يسمح بتحقيق بعض الأهداف دون المخاطرة منذ البداية بحرب شاملة، لكنه في المقابل يحمل خطرًا كبيرًا يتمثل في توسيع نطاق الصراع وتحويل الضغط على تايوان إلى مواجهة مباشرة مع الولايات المتحدة.

واشنطن أمام معضلة تايوان.. ردع الصين أم توسيع دائرة الحرب؟

لم تعد الولايات المتحدة تتعامل مع تايوان باعتبارها ملفًا إقليميًا منفصلًا، بل باعتبارها جزءًا أساسيًا من معادلة الأمن والنفوذ في شرق آسيا. فواشنطن تؤكد أهمية الاستقرار وحرية الملاحة، بينما يترافق ذلك مع توسيع التعاون الأمني ومبيعات الأسلحة وتعزيز التنسيق مع تايبيه وحلفائها الإقليميين.
وهكذا، لا تبدو هذه التحركات مجرد إجراءات دفاعية، بل قد تُفسَّر باعتبارها محاولة لتغيير ميزان القوة القائم وترسيخ حضور عسكري وسياسي أميركي أعمق في محيط الصين.
وهنا تكمن المفارقة: قد يكون الهدف الأميركي هو تعزيز الردع ومنع اندلاع الحرب، لكن توسيع القدرات العسكرية حول تايوان يمكن أن يدفع بكين في المقابل، إلى تطوير أدوات ردع وضغط أكثر تنوعًا، من القوة البحرية والصاروخية إلى الاقتصاد والتكنولوجيا والسياسة.
والأخطر أن واشنطن لا تملك ضمانًا بأن أي مواجهة ستبقى ضمن الحدود التي يمكن التحكم بها. فالصين ليست قوة إقليمية محدودة يمكن احتواؤها بسهولة، بل دولة كبرى تمتلك قاعدة اقتصادية وصناعية واسعة، وقدرات عسكرية متنامية، وعمقًا جغرافيًا واستراتيجيًا كبيرًا.
لذلك، فإن المعضلة الأميركية لا تتمثل فقط في كيفية دعم تايوان، وإنما في كيفية تحقيق الردع دون تحويل الجزيرة إلى نقطة اشتعال لحرب أوسع بين قوتين نوويتين.

لم تعد المواجهة تُقاس بالقوة العسكرية وحدها، بل بقدرة الأطراف على حماية تجارتها ومواردها وبنيتها الحيوية وتحمل كلفة صراع طويل

الصين وتايوان.. حرب استنزاف تتجاوز الصواريخ

أحد أبرز الأخطاء في قراءة ميزان القوة بين الصين وتايوان هو اختزال الصراع في عدد الصواريخ والطائرات والسفن. فالقوة الصينية تستند إلى منظومة أوسع تشمل الاقتصاد والقاعدة الصناعية والسكان والبنية التحتية وسلاسل الإمداد والقدرة على تعبئة الموارد وتعويض الخسائر على مدى طويل.
وفي مواجهة ممتدة، قد يصبح هذا العمق عاملًا حاسمًا، خصوصًا أن تايوان أكثر تعرضًا لتداعيات اضطراب التجارة البحرية والطاقة والمواد الأولية. وهذا ما يجعل كلفة الاستنزاف مختلفة جذريًا بين الطرفين. في المقابل، تدرك تايبيه أن الدخول في سباق تقليدي مع بكين ليس في صالحها، ولذلك تتجه نحو الصواريخ بعيدة المدى ومنصات الإطلاق المتحركة والتحصينات والملاجئ، في محاولة لتعويض فارق الحجم عبر المرونة والانتشار والقدرة على البقاء ورفع كلفة أي هجوم.
وبذلك، فإن التحدي الصيني لا يتعلق فقط بقدرة بكين على توجيه ضربة أولى، بل بقدرتها على تحمل حرب طويلة والحفاظ على تدفق الموارد والإنتاج، في مقابل قدرة تايوان على الصمود ومنع تحول التفوق الصيني إلى حسم سريع.
وهذا يجعل أي مواجهة محتملة اختبارًا للاقتصاد والصناعة والإمداد والقدرة على الاستنزاف بقدر ما هي اختبار للقوة العسكرية.

تايوان.. شرارة صراع أكبر على مستقبل آسيا

في المحصلة، تتجاوز أزمة تايوان حدود الجزيرة نفسها. فالصين تنظر إليها باعتبارها قضية ترتبط بأمنها القومي ومجالها الاستراتيجي، بينما ترى الولايات المتحدة في الحفاظ على موقعها داخل شرق آسيا عنصرًا أساسيًا من نفوذها العالمي وشبكة تحالفاتها الممتدة عبر المنطقة.
وهكذا تتحول تايوان تدريجيًا إلى نقطة تماس بين رؤيتين متنافستين: رؤية أميركية تسعى إلى الحفاظ على توازن إقليمي قائم على التحالفات والوجود العسكري، ورؤية صينية ترى أن صعود بكين يجب أن يترافق مع إعادة توزيع النفوذ والقوة في آسيا.
لذلك فإن «الحصار بالنيران» لا يمثل مجرد سيناريو عسكري، بل يكشف طبيعة الصراع الجديد: حرب يمكن أن تبدأ بالضغط على الموانئ وخطوط الإمداد، لكنها سرعان ما تمتد إلى الاقتصاد والطاقة والتكنولوجيا والتحالفات والأسواق.
وفي النهاية، لا يتعلق السؤال بمستقبل تايوان وحدها، بل بمستقبل التوازن في آسيا: هل تنجح واشنطن في الحفاظ على منظومة النفوذ التي بنتها لعقود، أم تفرض الصين واقعًا استراتيجيًا جديدًا يجعل آسيا أكثر تعددًا في مراكز القوة وأقل خضوعًا لقواعد تضعها قوة واحدة؟

الرئيس الصومالي: لن نسمح بترسيخ نفوذ كيان الاحتلال في «أرض الصومال»

أكد الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود رفض بلاده أي محاولة من جانب كيان الاحتلال لترسيخ نفوذ دائم في إقليم «أرض الصومال»، محذرًا من نقل الصراعات الصهيونية من غرب آسيا إلى منطقة القرن الأفريقي، وما قد يترتب على ذلك من تهديد لسيادة الصومال واستقرار المنطقة.
وقال شيخ محمود، في كلمة أمام البرلمان الفيدرالي في مقديشو، إن الحكومة الصومالية ستستخدم أدواتها الدبلوماسية والسياسية، إلى جانب قنوات التعاون الدولي والاستراتيجيات الوطنية، للتصدي لأي تحركات تمس وحدة البلاد وسيادتها، مؤكدًا أن موقف مقديشو جرى التعبير عنه في المحافل الإقليمية والدولية.
وشدد الرئيس الصومالي على تمسك بلاده بوحدة أراضيها، ورفضها نقل صراعات غرب آسيا إلى القرن الأفريقي، معتبرًا أن تصدير الصراعات والمعاناة إلى المنطقة يمثل تهديدًا مباشرًا للأمن والاستقرار الإقليميين، ولا يخدم مصالح شعوبها.
وأكد شيخ محمود أن الصومال يمتلك القدرات العسكرية اللازمة، وأن قواته قادرة على تحمل مسؤولياتها الأمنية، في وقت تتواصل فيه النقاشات حول مستقبل بعثة الاتحاد الأفريقي للدعم والاستقرار في البلاد.
ويأتي ذلك في أعقاب إعلان كيان الاحتلال، في ٢٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٥، اعترافه رسميًا بـ«أرض الصومال»، وهي خطوة رفضتها مقديشو ووصفتها بأنها غير قانونية واعتداء متعمد على سيادة الصومال ووحدته وحدوده المعترف بها دوليًا.

٦٣٠ اعتقالاً في الضفة الغربية خلال تموز؛ وأكثر من ٢٥ ألفاً منذ بدء الحرب

أعلن نادي الأسير الفلسطيني أن سلطات الاحتلال الصهيوني اعتقلت ٦٣٠ فلسطينيًا في الضفة الغربية، بما فيها القدس المحتلة، خلال تموز/يوليو الماضي، ضمن حملات طالت مختلف الفئات، بينهم أطفال ونساء وأسرى محررون.
وأوضح النادي أن حصيلة الاعتقالات في الضفة الغربية، بما فيها القدس المحتلة، تجاوزت ٢٥ ألف حالة منذ بدء الحرب، مشيرًا إلى استمرار الحملات اليومية وما يرافقها من انتهاكات، بينها التحقيق الميداني، والاقتحامات الليلية للمنازل، وتخريب الممتلكات، والاعتداء بالضرب والتهديد والإذلال، إلى جانب مصادرة الأموال والمقتنيات والإعدامات الميدانية.
وأشار إلى أن بلدة تل في محافظة نابلس شهدت خلال تموز تصعيدًا شمل اقتحامات واعتقالات وتحقيقات ميدانية، بالتزامن مع هجمات للمستوطنين طالت الفلسطينيين وممتلكاتهم.
وأضاف أن اعتداءات المستوطنين أسهمت في توسيع دائرة الاعتقالات، خصوصًا في القرى والبلدات المستهدفة.
ووفق النادي، تجاوز عدد الأسرى في سجون الاحتلال ٩٤٠٠ أسير حتى مطلع آب/أغسطس، بينهم نحو ٣٧٠ طفلًا و٩٢ أسيرة، فيما بلغ المعتقلون الإداريون ٣١٩٨، إضافة إلى ١٣٥٨ معتقلًا من قطاع غزة.
وأكد النادي استمرار الانتهاكات بحق الأسرى، بما يشمل التعذيب والتجويع والحرمان من العلاج والعزل وانتشار الأمراض، إلى جانب منع اللجنة الدولية للصليب الأحمر من استئناف زياراتها، ما يفاقم المخاطر على حياتهم.

من الصحافة الإيرانية

خاص

تفاهمات هرمز تتقدّم.. وساطة قطر وباكستان تدفع المسار الدبلوماسي

رأت صحيفة «آرمان امروز» أن التحركات الدبلوماسية الإقليمية والدولية المتسارعة تعكس تنامي الجهود الرامية إلى تثبيت التهدئة في المنطقة، مشيرة إلى أن التفاهمات الجارية بين إيران وسلطنة عُمان بشأن إدارة الملاحة في مضيق هرمز، إلى جانب الوساطات القطرية والباكستانية، تمثل خطوة مهمة للحفاظ على أمن الملاحة وتعزيز الاستقرار الإقليمي. وأضافت الصحيفة، في تقرير لها، يوم الأربعاء ٥ آب/أغسطس، أن الاتصال الهاتفي بين رئيس الوزراء ووزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني ونظيره الروسي سيرغي لافروف ركّز على أهمية مواصلة المسار الدبلوماسي وخفض التوترات، مع التشديد على تنفيذ التفاهمات القائمة بين إيران والولايات المتحدة، ولا سيما ما يتعلق بضمان حرية الملاحة في مضيق هرمز. وتابعت: أن الدوحة أكدت استمرار اتصالاتها مع مختلف الأطراف لدعم التهدئة وإعادة فتح مضيق هرمز، مشيرة إلى أن الجهود الحالية تركز على تجنب التصعيد وإعادة جميع الأطراف إلى طاولة الحوار، بما يضمن الحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة. ولفتت الصحيفة إلى أن طهران ومسقط تبحثان مقترحًا مؤقتًا لتنظيم استئناف حركة الملاحة، يقوم على تولي إيران الإشراف على مسار السفن المتجهة نحو مياهها، فيما تتولى سلطنة عُمان تنسيق حركة السفن المغادرة بالتنسيق مع الجانب الإيراني، بما يعزز الرقابة ويضمن سرعة التدخل عند الضرورة.

وذكرت أن باكستان كثفت تحركاتها الدبلوماسية عبر دعوة وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي ورئيس مجلس الشورى الإسلامي محمد باقر قاليباف إلى زيارة إسلام آباد، في إطار مساعٍ لإحياء التفاهمات السابقة واستكمال جهود الوساطة التي أسهمت في التوصل إلى اتفاقات التهدئة خلال الأشهر الماضية. واختتمت الصحيفة بالتأكيد على أن تكامل الجهود القطرية والباكستانية، إلى جانب الدور الروسي الداعم للحلول السياسية، يعكس قناعة متزايدة بأن الحوار هو السبيل الأمثل لمعالجة الأزمات، وأن تثبيت أمن الملاحة في مضيق هرمز والحفاظ على التفاهمات السابقة يمثلان ركيزة أساسية لتحقيق الاستقرار الدائم في المنطقة.

استراتيجية هرمز.. طهران توظّف القانون والخدمات لتعزيز سيادتها البحرية

رأى الكاتب الإيراني «مرتضى فاخري» أن مضيق هرمز يشهد تحولًا في طبيعة إدارته، مع اعتماد إيران استراتيجية تقوم على تعزيز دورها بوصفها جهة مسؤولة عن تقديم الخدمات البحرية وإدارة حركة الملاحة، بدلًا من الاكتفاء بالمقاربة العسكرية، معتبرًا أن هذا النهج يستند إلى رؤية إيرانية تسعى إلى التوفيق بين المصالح الوطنية والمتغيرات القانونية الدولية.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «اقتصاد سرآمد»، يوم الأربعاء ٥ آب/أغسطس، أن الأهمية الاستراتيجية لمضيق هرمز لا تنبع فقط من كونه أحد أهم ممرات الطاقة في العالم، بل أيضًا من تداخل الملفات الأمنية والسياسية والقانونية فيه، مشيرًا إلى أن الخلاف بشأن نظام العبور يرتبط بتباين التفسيرات القانونية بين إيران والدول الغربية حول اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار. وتابع: أن إيران، رغم توقيعها الاتفاقية، لم تصادق عليها، وهو ما يمنحها مساحة أوسع لتفسير التزاماتها القانونية، في مقابل تمسك الولايات المتحدة والدول الغربية باعتبار حق العبور الترانزيتي جزءًا من الأعراف الدولية الملزمة، الأمر الذي جعل مضيق هرمز ساحة دائمة للجدل القانوني والسياسي. ولفت فاخري إلى أن طهران طورت خلال السنوات الأخيرة آلية لإدارة الملاحة تعتمد على تنظيم حركة السفن، وتقديم خدمات السلامة والإنقاذ ومراقبة التلوث البحري، مؤكدًا أن الرسوم التي تُستوفى مقابل هذه الخدمات تُعد، من وجهة النظر الإيرانية، مقابلًا لخدمات فنية وليست رسومًا على حق العبور.

وأوضح أن إيران تسعى إلى إضفاء شرعية إقليمية على هذه الآلية عبر توسيع التعاون مع سلطنة عُمان في مجالات إدارة الملاحة والسلامة البحرية، بما يعزز الطابع الفني والإقليمي للإجراءات المتبعة، ويحد من الاتهامات الغربية بأنها إجراءات أحادية الجانب. وشدد الكاتب على أن المقاربة الإيرانية نجحت في نقل النقاش من الاتهامات العسكرية إلى ساحة التفسير القانوني، بما يمنح طهران هامشًا أوسع للدفاع عن سياساتها، مؤكدًا أن مستقبل مضيق هرمز سيظل مرهونًا بقدرة إيران على ترسيخ هذا النموذج بالتعاون مع دول المنطقة، بما يحافظ على أمن الملاحة ويكرس دورها المحوري في إدارة أحد أهم الممرات البحرية في العالم.

سلاح المقاومة باقٍ.. لماذا لن تنجح محاولات نزع سلاح حماس؟

رأى الكاتب الإيراني «محمد جواد أخوان» أن الحديث عن موافقة حركة حماس على مقترح مجلس السلام حول غزة وتسليم الأسلحة الثقيلة للجهة الفلسطينية التي ستدير القطاع مستقبلًا لا يعني نزع سلاح المقاومة الفلسطينية أو انتهاء خيار الكفاح المسلح، معتبرًا أن ما يجري يُفسَّر بصورة خاطئة من قبل خصوم المقاومة الذين يسعون إلى تصويره بوصفه هزيمة، في حين أن واقع الصراع يؤكد استمرار المقاومة وتجذرها.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «جوان»، يوم الأربعاء ٥ آب/أغسطس، أن المقاومة الفلسطينية ليست ظاهرة طارئة، بل تمتد جذورها إلى ما قبل قيام الكيان الصهيوني، وشهدت خلال العقود الماضية تحولًا من الخطاب القومي العربي إلى الخطاب الإسلامي، الأمر الذي جعل حركة حماس تتبوأ موقع القوة داخل مشروع المقاومة بعد تراجع التيارات التي اختارت نهج التسوية. وتابع: أن المقاومة لا تقتصر على حركة حماس، بل تضم فصائل فلسطينية متعددة تمتلك قدرات قتالية مؤثرة، ولذلك لا يمكن اعتبار أي قرار تكتيكي تتخذه حماس حكمًا نهائيًا على مستقبل المقاومة الفلسطينية بأكملها. ولفت أخوان إلى أن عملية «طوفان الأقصى» وما تلاها من عدوان غيّر وعي الفلسطينيين، إذ باتوا يدركون أن الكيان الصهيوني لا يسعى إلا إلى احتلال كامل فلسطين وتهجير سكانها، وهو ما أدى إلى تراجع أفكار التسوية رغم المعاناة الإنسانية والضغوط الاقتصادية المتواصلة.

وأوضح أن ممارسات الكيان الصهيوني تؤكد استحالة إنهاء المقاومة، إذ يواصل تصعيد ضغوطه حتى تجاه المبادرات التي يُقال إنها تستهدف نزع سلاح المقاومة، كما أن تنامي نفوذ التيارات اليمينية داخل الكيان يدفع نحو سياسات أكثر تطرفًا وعدوانية بحق الفلسطينيين. واختتم الكاتب بالتأكيد على أن الدمار الذي أصاب غزة والحصار المستمر لن يؤديا إلى إنهاء المقاومة، بل سيعززان دوافع الصمود والجهاد، مشددًا على أن حلم الكيان الصهيوني بنزع سلاح المقاومة الفلسطينية سيبقى مجرد وهم لن يتحقق.

سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في العراق، في حوار مع KHAMENEI.IR:

نظرة الإمام الشهيد إلى العراق كانت نظرةً عظيمة ونابعة من عشق ومحبّة فوق الوصف (٢ / ٢)

حضرة الدكتور، هل كنتم تتوقعون أن تشهد مراسم التشييع هذا الحضور المليوني الهائل والتاريخي؟

كنّا ندرك حجم محبة الناس وعاطفتهم. فقد كان سماحته يحب هذا الشعب، وكان يخاطبه بلغته. وهذا الأمر كان له أثرٌ بالغ في نفوسهم؛ إذ يشعرون بقربه منهم حين يحدّثهم بأدبياتهم ولسانهم. وكنت أسألهم: لماذا تحبون الإمام هذا الحب العميق، وتكنّون له كل هذا الودّ الذي يعجز الوصف عنه؟ فكانوا يقولون إنّ ملامحه، وابتسامته، وكلماته، تحمل جاذبيةً خاصة تستقر في قلوبهم.

أمّا النخب، فتقول إنّ سماحته لم يكن يمرّ مرورًا عابرًا على الأحداث التاريخية أو الوقائع التي يشهدها العالم؛ فقد كان حاضرًا بقلبه وعقله مع فلسطين، ولبنان، واليمن، وكان دائمًا يدافع عن المحرومين، والمظلومين، والأحرار. وقد رأينا ذلك بوضوح في فتواه الداعمة للعراق، وفي موقفه من الدفاع عن العراق خلال الحرب ضد تنظيم «داعش»، وفي إشادته وتشجيعه على مواجهة الاحتلال. كل هذه المواقف راسخة في ذاكرة هذا الشعب، وهي التي صنعت هذه المشاهد.

وإذا أردت أن أكون صريحًا، فقد كنّا نتوقع حضورًا كبيرًا، وكنّا نقول إنّ الملايين سيشاركون؛ لكن ما رأيناه في الواقع تجاوز كل ما كنا نتصوره.

كيف تُقيّمون تداعيات هذا الحدث، لاسيّما في العلاقة بين الشعبين الإيراني والعراقي، وما الصورة التي ستكون عليها هذه العلاقة مستقبلاً بعد هذا الحدث التاريخي الذي وقع؟

إننا نشهد في الأربعين هذه المشاهد التي تجسّد عمق الترابط بين الشعبين. ففي كل عام، يتنقّل بين إيران والعراق أحد عشر مليوناً وخمسمئة ألف زائر أو شخص، إن جاز التعبير، بين البلدين؛ وبطبيعة الحال، فإنّ النصيب الأكبر من هذا العدد يعود إلى الجمهورية الإسلامية، إذ يتوجّه من العراق إلى إيران سنوياً ما يقارب ثلاثة ملايين ونصف المليون، لأغراض متعددة؛ منها الزيارة، والسياحة، والعلاج، وكذلك الاقتصاد والتجارة. غير أنّ النصيب الأوفر، الذي يبلغ نحو أربعة ملايين، يتحقق في موسم الأربعين، وهذه الأعداد قد أوجدت علاقات اجتماعية وأرست تواصلاً حقيقياً بين الشعبين. وأعتقد أنّ هذا الحدث الذي وقع سيكون سبباً إضافياً لأن تترسّخ هذه العلاقات، ولأن تتخذ المودة بين الشعبين صورة أخرى.

لقد رأيتم حضور المواكب العراقية في الساحات، وكم كان تأثيرها بالغاً. وطبيعي أنّ الأعداء يبذلون جهداً كبيراً لإحداث الفرقة بين هذين الشعبين العظيمين والجليلين؛ ولكن على الرغم من كيد الأعداء، إن شاء الله ستُهيّئ هذه المودة، وهذه الحلقات، وهذه الروابط، البلدين لاستقبال الظهور المبارك لصاحب العصر والزمان (عج)، وتُصبح هذه الأرض أيضاً عاصمة لإمام الزمان (عج)، ويتخذ ذلك الترابط والتواصل العميق، القلبي والعقائدي والثقافي، بين الشعبين، صورة أقوى وأمتن.

سعادة السفير، ضمن السؤال الأخير، أودّ أن أُلقي نظرة على تجربتكم التي امتدت أربع سنوات في السفارة في العراق، بصفتكم سفيراً. فمن الطبيعي أنكم عقدتم جلسات ولقاءات عديدة مع شخصيات عراقية مختلفة، وكذلك داخل إيران عقدتم، بحكم موضوع السفارة، جلسات مع المسؤولين، ومن جملتهم قائد الثورة الإسلامية. وفي هذه الجلسات، أردنا أن نطّلع، من الجانب العراقي، على ما كانوا يقولونه عن الإمام الشهيد، وتحديداً عن نظرة الإمام الشهيد؛ فإن كانت هناك ذكرى خاصة من شخصيات عراقية قالت شيئاً بشأنه أو بشأن نظرته إلى العراق؛ وكذلك، أرجو منكم أن تذكروا لنا الجلسات التي عقدتموها معه، أو اللقاءات التي جمعتكم بالإمام الشهيد، وما كان منها ذكرى خاصة لا تُنسى.

نعم، هناك ذكريات. وبالتأكيد، إن سمح وقتي ووقتكم، سأذكرها ضمن لقائكم. في زيارة رئيس الجمهورية العراقي آنذاك إلى طهران، كان له لقاء مع سماحة السيد القائد. وقد حضر الجلسة السيد قاسم الأعرجي، مستشار الأمن الوطني، وبعد انتهاء الجلسة طلب من سماحة السيد القائد، إن أمكن، أن يُهديه خاتماً أو كوفية. فقال سماحة السيد القائد بكل مودة: "سنُعطيك الإثنين معاً"؛ فخلع الخاتم من يده وأعطاه إياه، وكذلك الكوفية التي كانت على كتفه.

ثم إنّ أحد المسؤولين الآخرين، وكان مستشاراً أمنياً لرئيس الجمهورية، قال: "سماحة السيد، نريد نحن أيضاً خاتماً". ولم يكن في يد سماحته حينها خاتم آخر، فقال: "أحضروا خاتماً وسأُعطيكم إياه؛ سأُعطيكم خاتماً". وقد شهدنا نحن ذلك المشهد، وكان أقرب إلى التزاحم والتسابق على الأخذ! وقد قلتُ أنا أيضاً لسماحة السيد القائد: "أريد أنا أيضاً خاتماً"، فقال: "سأُعطيكم".

وعند الخروج، أُحضرت حفنة من الخواتم، فاختار سماحته خاتماً، ودعاله، ثم أعطاه لذلك الضيف العراقي. وقد وُفّقتُ حينها للبقاء إلى أن تستمر المحادثة حول بعض المسائل، بحضور بعض المسؤولين في المكتب، ومرّت بضع دقائق. وعند الخروج، لم أجرؤ على أن أقول إنني أريد خاتماً، فقلت: "سماحة السيد، ادعُ لنا". فتنبّه سماحته، وقال: "آه، أحضروا الخواتم". فأُحضرت مرة أخرى حفنة من الخواتم، ومازلتُ أذكر أنني أخذتُ ثلاثة خواتم وأعدتُها؛ أمّا الخاتم الرابع، الذي كان بلون عقيق أرجواني جميل وكنتُ شديد الإعجاب به، فأُعطي لي، فوضعته على عيني تكريماً له، وأنا أفخر بهذه الهدية القيّمة منه.

ومن الذكريات الجميلة أنّ سماحة السيد القائد، في آخر جولاته إلى المحافظات -وأظنّ أنه بعدها لم يعد له جولات في المحافظات- أجرى بجولتين متتاليتين، إحداهما إلى كردستان والأخرى إلى محافظة كرمانشاه، في آخر سنتين من جولاته. ففي محافظة كردستان، قال الشهيد سليماني لي وللواء مسجدي: "اذهبا إلى الإقليم وتحدّثا مع مسؤولي الإقليم، السيد بارزاني والمرحوم السيد طالباني الذي كان حينها رئيساً للجمهورية، على أن يكونا متنبّهين حتمًا لمسألة، وألّا تُطلق أي رصاصة من جهة الإقليم، من قِبل العناصر المعادية للثورة الموجودة هناك، باتجاه محافظة كردستان ومدينة سنندج وسائر الأماكن الأخرى. يجب ألا يقع هذا الأمر".

نعم، ذهبنا وكنّا في خدمة اللواء مسجدي. وقد نُقلت هذه الرسالة بالصورة المناسبة إلى مسؤولي الإقليم آنذاك. وقد قال الشهيد اللواء سليماني: "لا تعودوا مادام سماحة السيد القائد في محافظة كردستان. وعندما يُقلع وتعود الطائرة إلى طهران، حينها تفضّلوا بالعودة"، وقد وقع هذا الأمر فعلاً.

بعد الجولة، التقينا باللواء أستوار، الذي كان آنذاك قائداً لمقر حمزة ومسؤولاً عن أمن جولة القائد. سألناه عن ذكريات الجولة وما شابه. فروى لنا مشهداً وقال: إنّ سماحة السيد القائد قال ذات يوم: "لنذهب للرياضة". وفي رحلته الجبلية الصباحية الباكرة، كان هناك أشخاص مختلفون؛ لكن كان هناك أيضاً فتاة وشاب في هذه الرحلة الجبلية. وكانت تلك الفتاة لا ترتدي الحجاب الإسلامي الكامل على المستوى الظاهري. فلمّا رأى سماحة السيد القائد، شعرا بالحرج ووقفا في زاوية. فألقى إمامنا الشهيد عليهما السلام بذلك اللطف والمحبة الأبوية التي يتحلّى بها. وما إن ألقى عليهما السلام حتى خنقت العَبرة تلك الفتاة وبدأت تبكي. ثم سألناها: "لماذا بكيتِ؟" فقالت: "انتابني شعورٌ غريب؛ انتابني شعورٌ أبوي، ولولا مسألة الحرمة الشرعية لقفزتُ واحتضنتُ سماحة السيد"، قالت ذلك بشيء من المحبّة والمودة الخاصة.

إننا نرى اليوم آثار ذلك في الساحات؛ تلك النظرة الأبوية والمفعمة بالمحبة التي كان يشمل بها فتياتنا، فتيات المجتمع. وحتى وإن كان لديهنّ بعض التقصير تجاه ما كان يوصي به، فإنهنّ اليوم يُعرِبن بكل محبّة عن ندمهنّ قائلات: "لقد أخطأنا، لم نكن نعرف سماحة القائد، وقد فقدناه".

وفي العام التالي، كانت جولة كرمانشاه، وقال الشهيد سليماني مرة أخرى للواء مسجدي ولي: "اذهبا إلى كرمانشاه وامكثا هناك طيلة فترة الرحلة". وكانت مناسبة هذه المهمة أنني كنتُ حينها أتشرّف بقيادة مقر رمضان، ومهمة مقر رمضان هي العراق. ولهذا السبب كان يجري اختياري لهذه الجولة. وكان اللواء مسجدي أيضاً مسؤول أركان القوة، وبهذه المناسبة كانت المهمّة توكل إلينا. غير أنه قال: "لم يعد هناك داعٍ لأن تذهبا إلى الجانب الآخر من الحدود. تفقّدا جدار الحدود واعملا على معالجة الأمر من هذا الجانب. نسّقا الأمن مع مسؤولي المحافظة ليتحقق ذلك"، وقد وقع هذا الأمر أيضاً.

وبعد انتهاء الرحلة، بعث سماحة السيد القائد برسالة ودعا جميع القائمين على الأمر إلى الغداء. وكان هناك صلاة وغداء. وكان لدينا مقر فرعي، وكان قائد ذلك المقر هو السيد نادري، رحمة الله عليه، الذي توفي إثر جائحة كورونا، فقلتُ له: "أنت المسؤول عن المنطقة حالياً. سنذهب للصلاة، وسنجلس في الصف الأول. تفضّل وانظر إن كان بمقدورك تحصيل كوفية سماحة القائد أم لا؟"

وذهبنا في وقت مبكر وجلسنا في الصف الأول. فرأينا الألوية والأمراء وأمثالهم قادمين. فتنحّينا باحترام من الصف الأول إلى الصف الثاني. ثم جاء آخرون فصرنا في الصف الثالث. وأصبح وصولنا إلى سماحة السيد القائد متعذّرًا، فقلتُ له: "يا سيد نادري، لم يعد بمقدورنا الحصول على الكوفية. هل يمكنك أن تُحضر لنا سجادة صلاة سماحة السيد؟ سجادة الصلاة تلك هي تلك المنديل الأبيض الذي عليه سجدة الصلاة"، فقال: "نعم، أستطيع"، فقلتُ: "حسناً، لنرَ ماذا يمكنك أن تفعل".

فلمّا انتهت الصلاة، أحاط بإمامنا الشهيد جمع غفير وحلقات متنوعة، فقلتُ: "لقد فقدنا تلك السجادة أيضاً؛ لم يعد بمقدورنا الحصول عليها الآن". وانتقلنا إلى الفقرة التالية، وكانت الغداء وسرد إمامنا الشهيد ذكرياته. وقد تحدّث سماحته ببعض الأمور. فرأيتُ السيد نادري قد جاء والفرحة على محيّاه وجلس بجانبي، وقال: "أحضرتها؛ أحضرتُ سجادة الصلاة"، فقلتُ: "أحسنت، بارك الله فيك".

وانتهت فقرة الغداء، فذهبنا إلى المقر الذي كان مسؤولاً عنه. وقد رقّ قلبي؛ فعلى أي حال، لقد بذل جهداً وأقدم على هذه الخطوة، فقلتُ: "لستُ إنساناً مجحفاً. أحضر مقصّاً؛ لنقسم هذه السجادة نصفين، نصف لك ونصف لي، ليكون لكلٍّ منّا تبرّك بها". وبعد أن قصصتُها ونصّفتُها، تذكّرتُ أن أسأله: "كيف أحضرتَها؟" فسألتُه: "يا سيد نادري، بصراحة، كيف حصلتَ عليها؟ كيف أحضرتَها؟" فقال: "لاحظتُ أنّ الشخص الذي جمع سجادة الصلاة ذهب إلى إحدى الزوايا ووضعها هناك. فلمّا خلا المكان، ذهبتُ وأخذتُ تلك السجادة"، فقلتُ: "هل سرقتَ هذه السجادة؟ لقد سبّبتَ لنا مشكلة؛ ماذا سيحدث الآن؟"

وكان الوفد قد غادرَ أيضًا. فقلنا لكل مسؤول شعرنا أنّ له إمكانية الوصول إلى المكتب -ممثل الولي الفقيه، واللواء سليماني نفسه، وآخرون- أن يحصلوا لنا على إذن من سماحته بشأن هذه المسألة. والآن حيث قسمناها إلى نصفين، لم يكن ممكناً إعادتها. أي أنّ الأمر لم يُحلّ، إلى أن طلب وزير الداخلية آنذاك، الذي كان في جولة لزيارة العراق، من المكتب أن يُشارك في الصلاة خلف القائد. فنسّق اللواء سليماني ذلك. وقد تشرّفتُ أنا أيضاً بحضور تلك الصلاة واللقاء بسماحته.

هناك، قلتُ لأحد الأعضاء الموقّرين في المكتب: "لديّ سؤال شرعي أريد أن أطرحه على سماحة السيد القائد. اسمح لي أن أطرحه؛ لا تطلب منّي أن لا أتحدّث". فقال: "الأسئلة الشرعية والاستفتاءات تُقدَّم هناك ليُجاب عليها". فقلتُ: "أنا لديّ ما أطرحه على سماحة السيد القائد نفسه؛ ولابدّ أن أطرح السؤال مباشرة. سيطول الأمر، ولا أستطيع؛ لابدّ أن يقع هذا الأمر".

على أي حال، تفقّد سماحته أحوال الوفد. فلمّا جاء دوري، قبّلتُ يد سماحته وأمسكتُ بها. وبسرعة شديدة رويتُ له قصة سرقة سجادة الصلاة والحادثة التي وقعت، وقلتُ: "هذه السجادة الآن بحوزتنا. ولا يمكننا استخدامها". فنظر إليّ بنظرة مفعمة بالمودة من تحت نظارته، وقال: "مادمتَ قد أخذتَها..." فقلتُ: "نعم، أخذتُها؛ لكنني أريد الإذن الشرعي لذلك". فقال: "لا بأس، استخدموها".

وهذا أيضاً من مفاخرنا أثناء تشرّفنا بلقاء سماحة السيد القائد، ومن التوفيقات التي حظينا بها. ونسأل الله أن يمنّ على قائدنا العزيز والجديد، آية الله السيد مجتبى الخامنئي، بطول العمر المقرون بالعزّة، وأن نشهد عمرًا طويلاً توجيهاته وقيادته في سبيل إحقاق العزّة والرفعة والسموّ للجمهورية الإسلامية، إن شاء الله.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الباقر(ع):

الْكَمَالُ كُلُّ الْكَمَالِ: التَّفَقُّهُ فِي الدِّينِ، وَالصَّبْرُ عَلَى النَّائِبَةِ، وَتَقْدِيرُ الْمَعِيشَةِ

إيران توطّن تقنية الكشف الفوري عن الغازات بنسبة ٩٩٪ لتعزيز السلامة الصناعية

الوفاق/ نجح متخصصون في شركة معرفية إيرانية في تصميم وإنتاج كواشف اختبار فورية لاختبار الغازات؛ في منتج استراتيجي يتيح تحديد أنواع الملوثات وتركيزاتها في البيئة بصورة آنية، بما يسهم في تعزيز مستويات السلامة في صناعات النفط والغاز والبتروكيماويات والتعدين. وتعتمد هذه التقنية، التي جرى تطويرها بالاستناد إلى معرفة محلية بنسبة ٩٩٪، على قدرات وطنية متقدمة، لتضع إيران في المرتبة الثالثة عالمياً، بعد ألمانيا واليابان في تصنيع هذا النوع من الكواشف.

أمبولات ذكية للكشف الفوري

تُصمَّم هذه الكواشف على هيئة «أمبولات زجاجية»، وتعمل بآلية شبيهة بآلية الأمبولات الطبية؛ إذ تُكسر نهايتا الأمبولة وتُثبتان في مضخة يدوية، ليمر الهواء من خلالها، بما يتيح تحديد نوع الغازات الموجودة في البيئة وتركيزاتها بدقة خلال ثوانٍ معدودة. وتتيح هذه السرعة والدقة الحصول على مؤشرات فورية بشأن طبيعة البيئة المحيطة، وتقلل الحاجة إلى بعض الفحوص المختبرية التي قد تستغرق وقتًا أطول.

أداة مهمة لاستمرارية الإنتاج

وأشار المدير التنفيذي للشركة إلى الاستخدام الاستراتيجي للمنتج في صناعات النفط والغاز، موضحًا أن الفحص السريع للغازات يصبح أمـرًا ضروريًـا في العمليات الحساسة، ولا سيما عند إعادة تشغيل المصافي بعد فترات التوقف عن الإنتاج، وقال: «في العمليات الحساسة، مثل إعادة تشغيل المصافي بعد التوقف عن الإنتاج، يصبح الفحص السريع للغازات الموجودة في خطوط الأنابيب والبيئة المحيطة أمراً ضرورياً؛ إذ إن كل دقيقة تأخير في هذه العملية تترتب عليها تكاليف باهظة. وقد عالجت هذه الكواشف هذا التحدي بشكل كامل عبر إتاحة الكشف الفوري عن الغازات في موقع العمل». كما يؤدي المنتج دوراً مهماً في قطاع التعدين، من خلال الكشف عن الغازات الخطرة والإسهام في الوقاية من وقوع الحوادث.

تكلفة أقل وآفاق تصديرية

وتكمن القيمة المضافة لهذا الإنجاز في مستواه التقني المتقدم، ولا سيما في ظل محدودية البدائل المتاحة في الأسواق، حتى من المنتجات الصينية الصنع، وتُؤمَّن جميع المواد الأولية اللازمة لإنتاج هذه الكواشف محليًا، في حين تقل تكلفة إنتاجها بنحو ٥٠٪ مقارنةً بالنماذج المنافسة المصنّعة في ألمانيا واليابان، وتمهّد هذه الميزة التنافسية الطريق أمام توسيع نطاق الصادرات، إذ جرى بالفعل تصدير شحنات من المنتج إلى سلطنة عُمان ودولة الإمارات، حيث حظيت بقبول في الأسواق الإقليمية.

تتيح هذه التقنية رصد الغازات والملوثات وقياس تركيزاتها خلال ثوانٍ، بما يدعم سرعة الاستجابة ويرفع مستويات الأمان في مواقع العمل

تقنية محلية تقلّص الاعتماد على الواردات وتدعم صناعة الأعلاف

إيران توطّن إنتاج «كلوريد الكولين» لتعزيز الأمن الغذائي

الوفاق/ نجح مبتكرون في منظمة «الجهاد الجامعي» في طهران في تطوير المعرفة الفنية اللازمة لإنتاج مادة «كلوريد الكولين» محلياً، وهي من المكملات الحيوية والاستراتيجية في صناعة أعلاف الماشية والدواجن، وذلك وفقاً للمعايير الوطنية والدولية؛ في خطوة تهدف إلى الحد من اعتماد الأسواق المحلية للاستيراد.

وأشارت الدكتورة إلهه بهلول بندي، عضو الهيئة العلمية في منظمة «الجهاد الجامعي» والمشرفة على المشروع، إلى الأهمية البالغة لهذه المادة في الأمن الغذائي، قائلةً: «يُصنّف كلوريد الكولين ضمن المكملات الأساسية للأعلاف، وسيمهّد تسويق المعرفة الفنية لإنتاجه الطريق نحو تحقيق قدر أكبر من الاكتفاء الذاتي والاستغناء عن استيراد هذا المنتج الحيوي».

توطين التقنية عبر مسار بحثي متكامل

وأوضحت الدكتورة بهلول بندي أن توطين هذه التقنية جاء ثمرة تنسيق وثيق بين الأقسام البحثية والمختبرية؛ شمل دراسة المراجع العلمية، وتصميم مسارات الإنتاج الكيميائي، وضبط ظروف التفاعل، فضلاً عن إرساء نظام صارم لمراقبة الجودة في مختلف مراحل الإنتاج. وأضافت: «تركزت جهودنا على ابتكار خط إنتاج يضمن الحفاظ على جودة المنتج وثبات خصائصه الكيميائية عند إعادة التصنيع على نطاقات إنتاجية مرتفعة».

وبيّنت المشرفة على المشروع أن الوصول إلى درجة نقاوة مرتفعة للمنتج، مع مواصفات فيزيائية ملائمة للاستخدام الصناعي، كان من أبرز التحديات التي واجهت المشروع، وقد جرى تجاوزها عبر اعتماد أساليب تحليل حديثة وإجراء تقييم مستمر للمنتج في مختلف مراحل الإنتاج.

خفض التكاليف وتعزيز سلسلة الإمداد

وأكدت الدكتورة أن التصنيع المحلي لـ «كلوريد الكولين» سيسهم بصورة مباشرة في خفض تكاليف الإنتاج بالنسبة إلى مربي الماشية ومنتجي الأعلاف، وتحقيق قدر أكبر من التوازن في السوق المحلية، فضلاً عن تعزيز استقرار سلسلة الإمداد. كما اعتبرت أن هذا الإنجاز يعزز فرص البلاد في دخول الأسواق الإقليمية والدولية بقوة.

ويُعد «كلوريد الكولين» مكملاً أساسياً في تغذية الثروة الحيوانية والدواجن؛ إذ يسهم في حماية الكبد، وتحسين استقلاب الدهون، وتعزيز المناعة ضد الأمراض، فضلاً عن دوره في تحسين معدلات النمو والتكاثر. وكانت البلاد تعتمد سابقاً على الاستيراد لتلبية احتياجاتها من هذه المادة، في ظل تحديات مستمرة ترتبط باستنزاف النقد الأجنبي، وتقلبات الأسعار العالمية، واضطرابات سلاسل التوريد. وفي ختام حديثها، أعلنت الدكتورة بهلول بندي أن منظمة «الجهاد الجامعي» تعمل حالياً على وضع خطط لزيادة الطاقات الإنتاجية وتوسيع نطاق التسويق التجاري لهذا المنتج؛ بما يدعم منظومة الأمن الغذائي الوطني ويرفع كفاءة الإنتاج الحيواني في البلاد.

مدعّم بالسيليكا النانوية بطاقة إنتاجية ٣٠٠ طن شهريًا

لاصق بلاط إيراني بتقنية الناتو يدخل الأسواق

الوفاق/ أطلقت شركة إيرانية معرفية منتجاً جديداً في سوق مواد البناء، يتمثل في لاصق بلاط مسحوقي قائم على الأسمنت ومدعّم بجسيمات السيليكا النانوية، في خطوة تستهدف رفع جودة مواد البناء وتوفير بديل أكثر كفاءة في عدد من الاستخدامات مقارنة بالمواد التقليدية.

وصُمّم هذا اللاصق بهدف تحسين جودة تنفيذ أعمال تبليط الأسطح وزيادة متانة المنشآت، وقد شهد خلال السنوات الأخيرة نمواً ملحوظاً في المبيعات. وقال أبو الفضل زارع بيدكي، المدير التنفيذي للشركة، أن إدخال جسيمات السيليكا النانوية في تركيبة المنتج أسهم في تعزيز قوته الميكانيكية وتحسين التماسك بين البلاط والسطح السفلي، وهي ميزة بالغة الأهمية في المشاريع الإنشائية والعمرانية.

ووفقاً له، لا يقتصر المنتج على تسهيل عمليات التركيب فحسب، بل يمكن أن يسهم أيضاً في تحسين الأداء النهائي للمنشأة، وهو ما جعل استخدامه يتجاوز تثبيت البلاط إلى بعض التطبيقات المساندة في قطاع البناء.

نمو المبيعات رغم تحديات المواد الأولية

وأضاف زارع بيدكي أن لاصق البلاط المدعّم بتقنية النانو دخل السوق خلال العامين أو الأعوام الثلاثة الماضية، وأن مبيعاته تضاعفت عدة مرات سنوياً خلال هذه الفترة. لكنه شدد على أن الصعوبات المرتبطة بتأمين المواد الأولية لا تزال من أبرز العوائق التي تحول دون تسريع وتيرة تطوير المنتج.

طاقة إنتاجية تبلغ ٣٠٠ طن شهرياً

وأعلن المدير التنفيذي للشركة أن الطاقة الإنتاجية تصل إلى ٣٠٠ طن شهرياً، موضحاً أن البنية التحتية اللازمة للتصدير أصبحت متوافرة إلى حدّ كبير، وأشار إلى أن المنتج يمتلك، من حيث الجودة وكلفة الإنتاج وإمكانات التخصيص، مقومات تؤهله لدخول الأسواق الإقليمية.

وفي المقابل، أشار إلى أن ضعف التسويق التصديري، ومحدودية الخبرة في الأسواق الدولية، وغياب بعض المعايير المطلوبة، إلى جانب المنافسة مع العلامات التجارية الأجنبية، تمثل أبرز التحديات التي تواجه المنتج.

ورغم هذه العقبات، تعمل الشركة على توسيع شبكة المبيعات، وتطوير قنوات التمثيل التجاري، وتعزيز التعاون الصناعي؛ في مسار من شأنه أن يسهم في ترسيخ حضور المنتجات الإيرانية القائمة على المعرفة في سوق مواد البناء.

باحثون إيرانيون يكشفون آفاق علم الأحياء الاصطناعي وتحدياته في الطب والزراعة والصناعة

الوفاق/ أجرى باحثون إيرانيون دراسة استعراضية تناولت إمكانات علم الأحياء الاصطناعي في مجالات الطب والزراعة والصناعة والبيئة، بالتوازي مع بحث التحديات الأخلاقية والأمنية وتلك المرتبطة بالسلامة الأحيائية التي تطرحها هذه التقنية الناشئة. وخلصت الدراسة إلى أن علم الأحياء الاصطناعي قادر على تقديم حلول جديدة لبعض أبرز تحديات العصر، غير أن الاستفادة منه بصورة مسؤولة تتطلب أُطرًا رقابية وسياسات دقيقة.

مراجعة علمية لتقنية واعدة

وأجرى سيد إلياس مرتضوي، الأستاذ المساعد في معهد أبحاث التكنولوجيا الحيوية الزراعية في إيران، بالتعاون مع أحد زملائه، دراسةً تناولت الفرص والتحديات التي يطرحها علم الأحياء الاصطناعي من منظور الأخلاق والأمن والسلامة الأحيائية. وسعت الدراسة إلى تقديم صورة شاملة عن إمكانات هذا المجال، إلى جانب استعراض الهواجس المرتبطة باستخدامه على نحوٍ مسؤول.

واعتمد الباحثان منهج «المراجعة العلمية»، إذ جمعا المصادر العلمية الموثوقة وحللاها، واستعرضا النتائج المنشورة بشأن تطبيقات علم الأحياء الاصطناعي وفوائده والمخاطر المحتملة المترتبة عليه. ويتيح هذا المنهج تقديم صورة شاملة ومحدثة عن حالة المعرفة المتوافرة في هذا الحقل العلمي.

تطبيقات متعددة في الطب والزراعة

تشير نتائج الدراسة إلى أن علم الأحياء الاصطناعي يمتلك إمكانات واعدة لتقديم حلول مبتكرة في مجالات متعددة. ففي الزراعة، يمكن لهذه التقنية أن تسهم في زيادة الإنتاج وتحسين جودة المحاصيل، بل وفي «تدجين» كائنات جديدة لأغراض محددة. أما في المجال الطبي، فيمكن توظيف علم الأحياء الاصطناعي في تصميم دوائر جينية موجّهة لمكافحة الأورام، وإطلاق العوامل العلاجية بصورة مضبوطة، وتطوير الطب الشخصي، فضلًا عن إنتاج أدوية ولقاحات أكثر فاعلية.

إمكانات في حماية البيئة والصناعة

وتشير الدراسة كذلك إلى إمكانية توظيف هذه التقنية في رصد الملوثات البيئية وإزالتها، بما يسهم في توفير هواء أنقى ومياه أكثر أماناً. كما تُعدّ مراقبة صحة الإنسان والحيوان، والتشخيص السريع للأمراض، وتقديم الاستجابة العلاجية في الوقت المناسب، من أبرز المجالات التي يمكن أن تستفيد من تطبيقات علم الأحياء الاصطناعي.

وفي المجال الصناعي، يمثل تصميم إنزيمات جديدة لتحسين إنتاج الوقود الحيوي ورفع كفاءة المنتجات الحيوية أحد التطبيقات المهمة لهذه التقنية. وفي هذا السياق، طُرح إنتاج دواء شبه صناعي مضاد للملاريا بوصفه أحد النماذج البارزة، لما يمكن أن يقدمه من فاعلية في علاج مئات الآلاف من المرضى.

الاستخدام المزدوج يثير مخاوف أخلاقية وأمنية

وبينما تفتح هذه الإمكانات آفاقًا واسعة، تظل مسألة «الاستخدام المزدوج» من أبرز التحديات التي تواجه علم الأحياء الاصطناعي؛ ويشير هذا المفهوم إلى احتمال توظيف تقنية مفيدة أو معرفة نافعة في أغراض ضارة. وانطلاقًا من ذلك، برزت مخاوف تتعلق بالسلامة الأحيائية والأمن الأحيائي، إلى جانب القضايا الأخلاقية.

ويحذر بعض المنتقدين من أن الإطلاق غير المقصود لكائنات معدلة في الطبيعة أو الاستغلال المتعمد لهذه المعرفة، قد يخلّف آثارًا سلبية، رغم أن الأدلة الحاسمة بشأن هذه السيناريوهات لا تزال محدودة.

الحوكمة العلمية ضرورة لضمان الاستخدام المسؤول

وتؤكد هذه الدراسة، المنشورة في فصلية «السلامة الأحيائية» التابعة لجمعية السلامة الأحيائية الإيرانية، أن كثيرًا من التقنيات العلمية واجهت في بداياتها شكوكًا ومخاوف، لكنها تمكنت مع مرور الوقت، بفضل الأطر التنظيمية والاستخدام المسؤول، من ترجيح منافعها على مخاطرها.

ويرى الباحثون أن الاستثمار في التعليم، وصياغة سياسات تنظيمية دقيقة، وتعزيز الحوار العام بين المتخصصين والمجتمع، يمكن أن يمهّد الطريق أمام تطوير آمن لعلم الأحياء الاصطناعي؛ بما يحافظ على الفرص التي تتيحها هذه التقنية، ويُحسن في الوقت نفسه إدارة المخاوف المرتبطة بها.